

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة احمد دراية ادرار



القسم : العلوم الانسانية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

التخصص : تاريخ افريقيا جنوب الصحراء

الشعبة : تاريخ

الرمز :

الرقم التسلسلي :

انعكاسات الحرب العالمية الثانية على القارة
الافريقية (1945-1989)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : افريقيا جنوب الصحراء

اشراف الدكتور :

عبد الله خبي

اعداد الطالبتان :

نعيمة كينة

نسمة تمنيطي

لجنة المناقشة

رئيسا	استاذ محاضر (أ)	د . بلبالي عبد الكريم
مشرفا	استاذ التعليم العالي	د . خبي عبد الله
مناقشا	استاذ محاضر (ب)	ا . علون عبد القادر

الموسم الجامعي 1442هـ-1443هـ / 2021م-2022م



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): حبي عبد الله

المشرف مذكرة الماجستير الموسومة بـ: انحسارات الحرب العالمية الثانية على القارة
الافريقية (1944 - 1989)

من إنجاز الطالب(ة): تمتطي نسمة

و الطالب(ة): كيتت نعيمة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: العلوم الإنسانية

التخصص: أفريقيات جنوب الصحراء

تاريخ تقييم / مناقشة: 27 جويلية 2020

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويمكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 27 جويلية 2020

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
كلية باجاءة الادراج والبحث العلمي

د. بابا عبد الله



الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتستجاب الدعوات وتحقق الامل والارغبات واصلى

واسلم صلاة وسلاما يليقان بمقام اشرف خلق الله وعلى اله وصحبه اجمعين

اولا اتقدم بالشكر للعائلة الكريمة من صغيرها الى كبيرها حفظهم الله ورعاهم من كل سوء ثم

الاستاذ المشرف خيي عبد الله حفظه الله ورعا

فالحمد لله حمد كثيرآ طيبا مباركا ملئ السموات والارض على ما اكرمنا به من اتمام هذا

العمل الذي ارجو أن ينال رضاه

وهذا الشكر موصلا الى كل أستاذ أفادنا بعلمه من أول المراحل الدراسة حتى هذه اللحظة

كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم العلوم الإنسانية كل باسمه وعلى رأسهم لجنة المناقشة

كما لا يفوتنا ان نقدم الشكر الكبير الى كل الزملاء الذين ساعدونا في هذا العمل وجميع

من قدم لنا يد العون من قريب او بعيد

والى كل هؤلاء شكراً

إهداء

يقول الحبيب المصطفى ﷺ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) أولا :احمد
الله واشكره على ما رزقني من نعمه التي لا تعد ولا تحصى وعلى توفيقه لي
لتمام هذا العمل المتواضع .وثانيا: اذ كان كان لا بد من الاعتراف لذوي
الفضل فاني اعرب عن شكري للذين وصى بهما الله ورسوله والدايا اطال
الله وبارك في عمرهم وجعلني الله في برهم والى اخوتي كل واحد باسمه
والأساتذة الافاضل خبي عبد الله والأستاذ حامد لمين ، وغيرهم من
الأساتذة و اخص بالذكر الأستاذ حامد لمين الذي تابعت معظم خطواتي
بتوجيهاته ، ونصائح علمية ساعدتني على تنوير الطريق امام هذا العمل ،
فاتمنى له دوام الصحة والعافية والمزيد من النجاحات اليومية والعلمية .
كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة التاريخ الذين لم يخلو بمعارفهم
ونصائحهم على مدار خمسة سنوات

كما لا يفوتني ان اقدم شكري الكبير لكل الزملاء الذين ساعدوني في هذا
العمل، ولجميع من قدم لي يد العون من قريب او من بعيد

امة الله كينة نعيمة

إهداء

اشكر الله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا البحث وانار لي الدرب وفتح لي
أبواب العلم وامدني بالصبر والإرادة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل ، واخص بالعرفانوالديا واخوتي ، والأستاذ المحترم خيي
عبد الله والأستاذ حامد لمن على نصائحهم وتوجيهاتهم العلمية طول فترة البحث.

كما أتوجه بالشكر الى كامل أساتذة قسم التاريخ بجامعة احمد دراية ادرار

كما اشكر الأستاذ حامد لمن على توجيهاته .

ولا انسى ان أتوجه بالشكر لكل من ساعدني على انجاز هذا العمل من قريب او
من بعيد وساندني ولو بكلمة طيبة .

تمنيطي نسمة

مقدمة

تعتبر الثورة السياسية الإفريقية من أبرز الظواهر الطبيعية التي وقعت على مسرح الأحداث العالمية منذ الحرب, وتحولت القارة الإفريقية من سجن للاستعمار الاوربي إلى خليط متباين من الدول الإفريقية. بدأت الحرب العالمية الثانية بصراع أوربي عبر روح التنافس الإمبريالي بين مختلف القوى الاوربية آنذاك, لكنه ما لبث تطور إلى حدث عالمي بامتداد رقعة الحرب إلى خارج القارة الأوربية أي آسيا وإفريقيا في مختلف البحار والمحيطات وظلت في انعكاساتها القوية المؤثرة فيه.

لعل من أبرز المناطق تأثر بهذه الحرب منطقة إفريقيا التي مسها الصراع بشكل مباشر وغير مباشر وفقاً لتطورات الحرب العالمية الثانية كانت في تطور علاقة بين المانيا وفرنسا لتحالف عسكري مع الاتحاد السوفياتي, أن سياسة حكومة الاحتلال الفرنسي فيها عمدت إلى توجيه إمكانيات المنطقة البشرية والمادية لخدمة المجهود الفرنسي.

ويرجع سبب اختيار الموضوع البحث إلى جملة من الأسباب الموضوعية والذاتية منها:

- الميل الشخصي في الدراسة والبحث حول مواضيع ذات طابع سياسي وتاريخي.
- الرغبة في الاطلاع أكثر على هذا الموضوع لفهمه بصورة أكثر.
- التعرف على مدى انعكاس الحرب العالمية الثانية على القارة الإفريقية.
- قلة الدراسات العلمية الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع.
- أن اغلب الدراسات الأكاديمية تتطرق لدراسة الموضوع وتربطه بقضايا التحرر.
- أن البحث في هذا الموضوع يعتبر حلقة من الحلقات البحث في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر.

وتتمثل إشكالية هذا البحث في استقراء انعكاسات الحرب العالمية الثانية على القارة إفريقيا ما بين 1945-1989م ودورها في تنشيط القوى الاوربية. لتوضيح إشكالية هذه الدراسة أكثر يمكننا طرح التساؤلات الجزئية الآتية:

-ماهي إفريقيا ؟



-ما أهم نتائج الحرب العالمية الثانية على القارة ؟

-كيف أسهمت انعكاسات الحرب العالمية الثانية على إفريقيا ؟

من أجل الاجابة عن الإشكالية الخاصة بالدراسة استخدمنا المنهج التاريخي في رصد الاحداث التاريخية خلال الحرب العالمية الثانية 1945-1989م كما استعنا بالمنهج الوصفي من خلال وصف قارة إفريقيا وأهم انعكاسات لها.

أما أهداف الدراسة فيمكننا حصرها فيما يلي :

-محاولة الاجابة على التساؤلات المطروحة.

-تقديم دراسة ولو متواضعة للأجيال القادمة.

-محاولة المساهمة ولو بشكل بسيط في الاثراء العلمي والاكاديمي في جانب من جوانب تاريخ إفريقيا.

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي لها علاقة بدراستنا منها : "كتاب الوجيز في اقليمية القارة الإفريقية "لأنوار عبد الغني الحقادي , كتاب قارة إفريقيا "دراسات في الجغرافيا الإقليمية "لجودة حسين , "كتاب تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر "لعباس حميدي, دراسة اخرى في اطار نيل الدكتوراه "الكتلة الافروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجاً" لعيسى لتييم .

للإجابة على الإشكالية المقدمة والتساؤلات الجزئية قسمنا خطة هذه الدراسة إلى فصلين بالإضافة إلى خاتمة وملاحق وفق النمط الاتي :

الفصل الأول بعنوان تعريف لإفريقيا والحرب العالمية الثانية مكون من مبحثين في المبحث الثاني التعريف بالحرب العالمية الثانية "أسبابها , أهدافها , نتائجها "المبحث الأول التعريف بإفريقيا أصلها التسمية, موقعها والخصائص الجغرافية السكان والتركيبية البشرية. أما الفصل الثاني من البحث بعنوان أهم نتائج الحرب على إفريقيا, أما المبحث الثاني التضامن الافروآسيوي.

في الأخير خاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج المتواصل إليها من خلال بحثنا في موضوع
المذكورة

كأي بحث علمي فقد واجهتنا صعوبات وعوائق تمثلت في :

-أما من ناحية الصعوبات فهذا البحث كغيره من البحوث العلمية لا يخلو من بعض
الصعوبات .

-قلة المادة العلمية المتخصصة في هذا الموضوع.

-قلة المراجع التي تناولت الحديث عن اهتمامات التحولات الجذرية للقارة الإفريقية بعد
الحرب العالمية الثانية .

الفصل الأول:

تعريف افريقيا والحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: التعريف بإفريقيا

أولاً: أصل التسمية:

يعتقد بعضهم أن اسم قارة أفريقيا الحالي حديث العهد، في الحين أنها كانت تدعى باسم ليبيا في العصور الغابرة (اليونان) كما أطلق عليها فيما بعد اسم (إثيوبيا) أي قارة سود، والكلمة مشتقة من اليونانية، ثم استعملت كلمة (إفريقيا) وكان يقصد بها إطلاق اسم الجزء على الكل إشارة إلى منطقة تونس (حيث رأس أيفري) نسبة لقبيلة من البربر تسمى أفريكاني تسكن عند مدينة (قرطاجنة) الفينيقية... الخ ولكن عودة إلى التاريخ العربي القديم وما كتبه المؤرخون المسلمون يدل على أن الاسم قديم يعود إلى العهد الذي تهدم فيه سد مأرب الذي قضى على خلق كثير، مما اضطر قبائل يمنية عدة أن تهاجر نحو الشمال وصلت في هجرتها لبلاد الشام وكان يسكنها قوم من العماليق، فما كان ملك جلق آنذاك إلا أن جمع القبائل الوافدة ظاهر المدينة، ثم أمر عليهم رجل منهم اسمه أفريقيش الذي أخذت عنه إفريقيا اسمها الحالي وكانت ذات لهجات عدة ظاهر المدينة، ووقف خطيباً فيهم، ولكنهم لم يصمتوا، وكان كل منهم يتكلم بلهجته، فصاح الملك فيهم قائلاً «ألا اصمتوا ما أكثر بررتكم» ويستطرد ابن الأثير ويقول «أن الملك أعلم الناس» أنه سيؤمر عليهم رجل منهم اسمه أفريقيش، وسيرسلهم إلى المغرب ليعمره، ومن المعتقد اسم إفريقيا جاء من أفريقيش، وان اسم البربر جاء من بربره القبائل وسكانها بشكل غير مفهوم¹.

ثانياً: موقع القارة الإفريقية:

تقع القارة الإفريقية بين خطي العرض (عند رأس الرجاء) في السنغال في غربي القارة 34، الاستواء عند (رأس غولهاس) أي خط الاستواء من منتصفها تقريبا .

وبين خطي طول 23،17 غربي غرينيتش (عند الرأس الأخضر) في السنغال في غربي القارة و23،51 شرقاً (عند رأس هفون) في الصومال في شرق القارة .

¹أنور عبد الغني العقادي، الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية، د.ط، دار المريخ، الرياض، 1402هـ / 1982م، ص 4_5.

وهي ثاني قارة في العالم من حيث المساحة ، وتلي آسيا- تبلغ مساحتها مع الجزر المحيطة بها حوالي (31) مليون كلم مربع ، وتبلغ مساحة جزرها وحدها 620,000 كلم مربع ، وتصل نسبة الجزر وأشباه الجزر فيها الى 2,1% من مساحتها وأقصى طول للقارة (من الشمال للجنوب) نحو (8000 ك لم) ، بينما يصل أقصى عرض لها نحو (7500 كم) وبذا تتقارب بين لأبعد نقطتين بين الشمال والجنوب وابتعد نقطتين بين الشرق والغرب . إما طول سواحلها فيبلغ نحو (30,500 مليون كم مربع) ويفصل القارة البحر الأبيض المتوسط عن ارويا شمالا ، ولكن ارويا تقترب من إفريقيا عند مضيق جبل طارق الذي يبلغ عرضه الأقصى (20 كم) . إما في الشمال الشرقي فتقترب من آسيا عند مضيق باب المندب الذي يبلغ عرضه (200 كم) حيث حفرت قناة السويس الحالية . وفي الجنوب الشرقي تشرف على المحيط الهندي ، بينما تطل ارويا على المحيط الأطلسي في جزئيه الشمالي والجنوبي . ويبلغ متوسط ارتفاع القارة عن متوسط سطح البحر نحو (650م) وتمثل القارة نحو 20% من مساحة الكرة الأرضية .

وتتميز القارة بسهل ساحلي ضيق ، يبلغ عرضه في المتوسط نحو (32 كم) ويتسع هذا السهل في وسط الموزمبيق ليبلغ عرضه (320 كم) عند مصب الغامي و(670 كم) في دلتا نهر النيجر .

ويشرف 53% منها على البحار والمحيطات ، أما الأقسام القارية البعيدة عن الساحل فتمثل 47%¹.

ثالثاً: الخصائص الجغرافية لقارة إفريقيا (مظاهر السطح والتضاريس):

تؤلف إفريقيا من ناحية السطح ما يشبه الصحن المقلوب . فمعظم القارة عبارة عن هضبة قديمة مرتفعة تنحدر إطرافها بحدة نحو حزام ساحلي منخفض وضيق . ويتراوح ارتفاع الهضبة بين (305 - 2440 م) ولكنها ليست جبلية بصورة عامة ويستثنى من ذلك جبال كلمنجارو

¹ المرجع نفسه، ص ص 3-4.

وميرو كينيا ، والغون في الشرق ، وسلسلة جبال رويتزوري بين زائير أوغندا ، وسلسلة حافات (دراكنزبرغ) في جنوب إفريقيا وجبال الأطلس في شمال القارة ¹ .

هناك خمس مناطق متميزة في القارة خارج نطاق الأطلس حيث ترتفع الأرض الأكثر من 3030م ففي الصحراء ارتفاع وصل الكبري ترتفع كتلة تبسي لعلوه 3390 م ، والى الجنوب الغربي منها ، في السودان يصل ارتفاع الكتلة دارفور الى 3202 م ، وقمم تبسي العالية هي قمم بركانية ساكنة ، وفي كثير أجزاء إفريقيا نجد النشاط البركاني أدى لوجود القمم الجبلية العالية .

بإفريقيا الشرقية نجد أكثر من 6 كتل جبلية ترتبط لأكثر من 3940م أربعة بركانية نشأة وواحدة هي كلمنجارو أعلى قمة بإفريقيا من هذا نرى ان إضافات النشاط البركاني للمورفولوجيا إفريقيا كثيرة وكبيرة وهناك أيضا جبال من أصل غير بركاني منها أطلس العالية بارتفاع 4140م وفي منطقة الاخدود مثل جبل روينودزوري 5090م حيث عملت الحركات الأرضية على دفع اجزاء كتلة القارة لارتفاعات كبيرة ، ومعظم المخروطات البركانية في شرق وجنوب إفريقيا يتركز على اجزاء مرتفعة من الكتل .

ويتكون معظم إفريقيا من هضاب ، مشهورة باتساعها وتناقضها في الارتفاع عبر مساحات ضخمة ويقع حوالي 62% من القارة فوق ارتفاع 320 م بينما يرتفع فوق المستوى مايقارب 80% من ارض القارة جنوبي الاستواء ، بينما تبلغ نسبة الارض التي تعلو 900 متر نحو 47% وتقع على هضاب إفريقيا في شرق إفريقيا الجنوبية فيما بين 1200 و1800م ² .

والى الشمال من خط الاستواء تتناقض بصورة عامة مستويات الهضاب ففي معظم أنحاء الاراضي التي كانت تعرف كانت تعرف بإفريقيا الاستوائية الفرنسية يتراوح الارتفاع بين 4500-900م وفي الغرب لا نجد هضابا يزيد ارتفاعها 600م الا في اماكن محدودة والصحراء الكبرى هي في الواقع هضبة الا ان ارتفاعها لا يزيد عن 300م الا نادرا .

¹ المرجع نفسه، ص27.

² دجودة حسين : "قارة إفريقيا دراسات في الجغرافيا الإقليمية"، دار المعرفة الجامعية للطبع والتوزيع، الإسكندرية، 2000،

ولقد ادت عمليات الرفع غير المتناظرة والعيوب لتكوين ظاهرات رئيسية اخرى ، فتميز داخل افريقيا بوجود عدد من الاحواض الضخمة تتصل بينهما اراضي مرتفعة ، ولعظم هذه الاحواض منافذ محدودة جدا للبحر وتصريف اجزاء كثيرة منها داخلي ، فمنخفض الجوف في غرب الصحراء يهبط مركزه لأقل من 150م وهو في هذا الجزء جاف كثيرا وفي الجنوب ينبع النيجر الاعلى من مرتفعات غنيا.

والواقع ان الاحواض الكبرى تمثل ظاهرة مهمة في افريقيا تشغلها اهل ضخمة حتى يقدر ان ثلثي سطح القارة تنصرف مياهه عن طريق سبع مجموعات نهرية دون ان تترك مجالا كبيرا لانهار صغيرة تنتشر في ارجاء افريقية شأن غيرها من القارات ¹.

ونظرا للطبيعة الهضبة التي تتسم بها القارة ، والانحدار الفجائي في معظم الاجزاء من حافاتها للسواحل ، فان السهول الساحلية قليلة وضيقة .

لم تستطع الانهار الكبيرة في افريقيا ان تبني سهولا فيضيه واسعة في مجاريها الدنيا غير معتدلة ، والدلتا الوحيدة الكبيرة في افريقيا هي دلتا النيجر التي تبلغ مساحتها نحو 41600 كم مربع ، وينحصر وجود السهول الساحلية الحقيقية التي تشغل مساحات اكبر كالاتي : سهل الموزمبيق -السهل الساحلي الصومالي وجزء من كينيا.

يبلغ طول الساحل الافريقي 27200 كم بينما يبلغ نظيره الاسيوي 57600 كيلو

التصريف المائي : 47% من مساحة القارة تنصرف مياهه عن طريق انهار تنتهي للبحار المفتوحة والمحيطات فتصريفها خارجي و 40% من مساحة افريقيا يتميز بتصريف سطحي لها اتصال بالبحار ويلاحظ ان المساحات ذات التصريف الخارجي ، نجد نسبة كبيرة منها تتكون من احواض ضحلة واسعة ذات قيعان بين 300-900 متر فوق البحر وتصرف مياهها بمخارج منفردة ، من هذا نرى ان التصريف المائي لإفريقيا يكتمل في عدد قليل نسبيا من النظم النهرية كل منها كبير الحجم .

¹ السيد غلاب ؛دولت احمد صادق ؛جمال الدين الدناصوري: "جغرافية العالم"، دراسة اقليمية، محمد السيد غلاب ،الجزء الثاني افريقيا واستراليا ، الطبعة الرابعة جامعة القاهرة ، الناشر الانجلو المصرية .

وتتميز خطوط تقسيم المياه بين الاحواض بالانعراج وبانها في كثير من المناطق قريبة جدا من السواحل فتقسيم المياه بين المحيطين الهندي والهادي يقع على حافة من حافتي القارة ثم على الحافة الاخرى ، بمعنى ان نهر ينبع من تقسيم المياه على الحافة الشرقية ويقطع الهضبة حافتها الغربية ليصير في المحيط الاطلسي ، والمساحات ذات التصريف المائي غير المنتظم هي الصحاري الافريقية الحارة ، حيث التساقط غير كاف لقيام نظام تصريف مائي منتظم متكامل¹ .

اما احواض التصريف المائي الداخلي الكبيرة فتتمثل في حوض بحيرة تشاد ، ومنخفض مكارياي المالح بيتشوانالاندو الاخدود الافريقي الشرقي ويرتبط تكوين الحوضين الاولين بنظام تكوين بالنقوس الفسيح المقعر ، ولعل ابرز ظاهرة طبيعية بالقارة الافريقية تتمثل في نهر النيل الذي يبلغ طوله 6671 كم يتلقى كمية كبيرة من الامطار الدائمة حتى مصبه في البحر المتوسط عبر القسم الشرقي من الصحراء الكبرى ، وفي المسافة الاخيرة من مجراه والتي يبلغ طولها 2400 كم ، ويتلقى النيل مياه من روافد تأتيه من مسافات بعيدة ويتميز مجرى النيل الادنى ايضا بوجود 6 جنادل في شمال السودان وفي جنوب مصر .

وينبع نهر النيجر قرب حدود سيراليون وعلى بعد 320 كم من المحيط الاطلسي ، وتتبع كثير من المجاري المائية من هضبة فون جالون بعضها يجري نحو الداخل ثم المحيط والبعض الاخر نحو الساحل مباشرة ، ويتصف نهر الكونغو بكل خصائص الانهار الافريقية فحوضه ضحل عظيم الاتساع .

وفي الغرب يجري نهر كوينين الاقصر طوله 750 ميل الذي ينبع من هضبة نوفالسيو في الشمال ، والنهر الرئيسي في جنوب افريقيا هو نهر الاورانج طوله 1163 والنهر الاصلي ينبع قرب حافة جبال دراكنزبيرج ويجري من هذه المنطقة الوفيرة المياه .

اما البحيرات فهي من نمطين :

¹ جودة حسين، المرجع السابق، ص ص 55-63

الاول يتمثل في البحيرات الناشئة عن قوس مقعر لسطح الارض ،والثانية في البحيرات التي تشغل فراغ الاخاديد ،وتتصف معظم بحيرات الاخاديد الكبيرة في شرقي افريقيا بالطول وبأضيق النسبي ،ولمعظم بحيرات الاخادود الغربي مخارج للبحر .

واكبر البحيرات التي نتجت عن التقوس المقعر هي بحيرة فيكتوريا .

اما بالنسبة للمناخ ،نظرا لامتداد افريقيا بين دائرتي عرض 37 درجة شمالا و35 جنوبا ،ومرور خط الاستواء كان لهذا اثر بالغ في احوال إفريقيا المناخية ،فأشعة الشمس تتعامد على اجزاء كثيرة على اراضي الواقعة بين المدارين.¹

ودرجة الحرارة متناسقة في النطاق الاستوائي الافريقي ،نظرا لتساوي طول الليل والنهار معظم السنة ،ويلاحظ ان النصف الجنوبي من القارة اقل اتساعا وأكثر ارتفاعا من الشمالي ،لذلك احواله المناخية العامة أكثر اعتدالا بعكس نصفها الشمالي الذي يتميز بالتطرف والجفاف . نظرا لخريطة لخطوط الحرارة متساوية في الصيف نلاحظ ان خط الحرارة 35 درجة م دائرة ناقصة تحيط بالنصف الشمالي للقارة ،وذلك بسبب تعامد الشمس على مدار السرطان وطبيعة اليابس ، وبعده عن البحار، وندرة الغطاء النباتي ، أي صوب دائرة الاستواء ،وذلك بسبب اثر تيار بأنجويلا البارد . كما يتقوس جهة الجنوب قرب الساحل الشرقي بسبب تأثير تيار موزمبيق الدافئ هذا صيفا

اما في الشتاء فان خط الحرارة يختفي ويكون خط الحرارة 32 درجة شكلا بيضاويا فوق هضبة افريقيا الجنوبية ، والخط يمتد بين دائرتي عرض 10-20 درجة جنوبا تقريبا ، وينحني خط الحرارة 21 درجة في نصف القارة الجنوبي الشمال ، أي نحو خط الاستواء ،اما في النصف الشمالي ، فأنا نجد هذا الخط 21 درجة م ينحني نحو الجنوب عند الساحل الغربي بتأثير تيار بأنجويلا البارد ، ثم ينحني شمالا بتأثير اليابس ، ثم بتأثير البحر الاحمر .

الضغط والرياح : في فصل الصيف تتعامد الشمس فوق النصف الشمالي من افريقيا . فتتركز منطقة الضغط المنخفض في شمالي شرقي القارة ،ويرتكز على منطقة الازور في المحيط

¹ المرجع نفسه ص ص 66-69.

الاطلسي في شمال غربي القارة ضغط مرتفع ، وبسبب توزيعات الضغط تهب على شمال القارة من منطقة الضغط المرتفع الازوري وامتدادها فوق البحر المتوسط رياح تجارية شمالية او شمالية غربية على الجزء الشماليين افريقيا حتى للسودان ،وهي تساعد السفن الشراعية على السير في نهر النيل¹

ومن الشرق تهب رياح وتسقط مطرا على مدغشقر، ا و اما الساحل الشرقي لإفريقيا وهو ساحل الصومال فهو جاف بسبب الرياح غير متعامدة .

اما في الشتاء بيناير فان الشمس تتعامد علي نصف القارة الجنوبي ، ويصبح المتوسط بذلك عبارة عن نطاق ضغط المنخفض نسبي تحيط به نطاقات من الضغط المرتفع، على المحيط الهندي رياح تجارية جنوبية شرقية ممطرة.²

الأور آسيوية ، مما جعلها اكبر اقليم جاف في العالم ، وعلى النقيض من ذلك ، فان انتصاف خط الاستواء للقارة على التقريب وامتدادها الجنوبي شبه الجزري المتوسط مسطحات الماء العظيمة لكل من المحيطين الهندي والاطلنطي قد جعل القارة منطقة امطار وفيرة.³

يسود نظام المطر الاستوائي في افريقيا عموما فوق الجهات ،التي تقع على جانبي دائرة الاستواء بنحو خمس درجات عرضية ،وسبب المطر راجع لكثرة الشجر والتيارات الهوائية الصاعدة المشبعة ببخار الماء وكثرة الزوابع المراعدة وهو يسقط طول العام ويعزز في الاعتدالين نظرا لتعامد الشمس فوق النطاق الاستوائي يترب على ذلك من كثرة التبخر ، بينما يقل لطبيعة الحال في الصيف في الصيف على 150 سم ويقل في شرقي هضبة البحيرات .

نظام المطر واهميته :يسود نظام المطر الاستوائي في افريقيا عموما فوق الجهات التي تقع على جانبي دائرة الاستواء بنحو خمس درجات عرضية ،وسبب المطر راجع لكثرة التبخر ، والتيارات الهوائية الصاعدة المشبعة ببخار الماء وكثرة الزوابع المراعدة وهو يسقط طول العام

¹ المرجع نفسه ص ص 69-72 .

² المرجع نفسه، ص ص 72-73 .

³ محمد رياض وكوثر عبد الرسول : "إفريقيا دراسة المقومات القارة"، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،القاهرة،2013، ص

ويعزز في الاعتدالين نظرا لتعامد الشمس فوق النطاق الاستوائي، وما يترتب على ذلك من كثرة التبخر، بينما يقل لطبيعة الحال في الصيف والشتاء.

ويشيع هذا النظام في حوض الكونغو وهضبة البحيرات الاستوائية وتزيد كمية المطر السنوية على 150 سم ويقل في شرقي هضبة البحيرات، ويسود السهل الساحلي في شرق افريقيا بين درجتي عرض صفر و20 درجة جنوبا نظام استوائي للمطر حيث التبخر اليومي والتيارات الصاعدة (خريطة ص: 75)، أما النظام دون الاستوائي فيسود الاراضي الافريقية فيما بين درجتي عرض 5 درجة و8 درجة شمالا وجنوبا، وتتعدد موسمية المطر هنا بفصل الصيف حيث تتعامد الشمس، وتشتد الحرارة، وتبلغ كمية المطر السنوية حوالي 50 سم وتقل الكمية كلما بعدنا عن دائرة الاستواء حتى تصل ل 50 سم في أطراف الأراضي المجاورة للصحراء.

أما النظام الموسمي فيشمل الحبشة وظهير ساحل غانا، وسبب المطر هبوب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية في الصيف، وتسبب التضاريس المرتفعة غزارة المطر، وتبلغ الكمية أكثر من 100 سم (40 بوصة)، أما الصحراوي فيشمل الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا وصحراء كلهاري في جنوبها ثم صحراء الصومال في شرقها والأمطار فجائية، لا تزيد كميتها السنوية على 25 سم (10 بوصة)، ويشمل نظام البحر المتوسط ذو المطر الشتوي منطقتين إحداهما في شمال أفريقيا وهي منطقة الاطلس، والآخر في جنوب غربي القارة، بسبب هبوب الرياح¹.

الأقاليم المناخية :

أولا: المناخات الحارة:

لا تقل الحرارة في أي شهر من الشهور عن 64 درجة

1 - المناخ الاستوائي يتميز بقسمين للمطر

2 - المناخ المداري البحري لا يجوي موسم جفاف حقيقي

¹ . دكتور جودة حسين ، ص: 74-76

3 - المناخ المداري القاري: فصل شتاء جاف

4 - المناخ المداري القاري: موسمي متنوع

ثانيا: المناخات المعتدلة الدفيئة أو شبه المدارية لا تقل الحرارة في أي أشهر من الشهور عن 43 درجة

1 - مناخ الهامش الغربي، مطر شتوي

2 - مناخ الهامش الشرقي، مطر منتظم أو متناسق

ثالثا: المناخات الصحراوية المطر السنوي بالبوصة أقل من خمس السنوي للحرارة بالدرجات الفهرنيتية

1 - الصحاري الحارة، لا تقل الحرارة في أي شهر من شهر السنة عن 43 درجة

النبات والاقليم المناخية: ينقسم النبات الطبيعي لثلاث مجموعات رئيسية هي مجموعة الغابات، ومجموعة الحشائش، ثم مجموعة النباتات الصحراوية، ويتباين توزيعها بأفريقية تباينا كبيرا، تنقسم مجموعة الغابات في أفريقية لأنواع الاستوائية والموسمية المعتدلة ومجموعة الحشائش الى أنواع السفانة والحشائش المعتدلة ثم النبات الصحراوي¹

1- الغابات الاستوائية : ينتشر وجودها بساحل غانا وحوض الكونغو والساحل الشرقي الاستوائي، من دائرة الاستواء لدائرة عرض 10 درجة جنوبا، وأشجار الغابة الاستوائية دائمة الخضرة وتنمو بالغابة نباتات طفيلية، وأخرى متسلقة تنفذ من خلال الثغرات بين الأشجار الضخمة لكي تصل لضوء الشمس لتسد المنافذ خلال الغابة، وتضم الغابة الاستوائية عددا كبيرا من أنواع الأشجار فتعدد الأشجار في المكان لتصل ل30 نوع في الفدان .

2 - الغابات المعتدلة : تنوع للخصوص في الأراضي التي تتميز بمناخ البحر المتوسط، الحار الجاف صيفا والدافئ الممطر شتاءً وذلك في الجبال الاطلس وفي أقاليم الكاب، وهي

¹ . المرجع نفسه ص: 77-88

أشجار دائمة الخضرة أهمها الزيتون وشجيرات صغيرة ذات جذور طويلة لتصل للماء الجوفي في موسم الجفاف الصيفي وفي المستويات العالية تنمو أشجار البلوط والفلين وشجر الأرز المخروط.

3- **السافانا العالية: (الغابية)** تسود في هضبة البحيرات الاستوائية وفي جنوب السودان حيث تقل الحرارة نوعا فوق الهضبة وتشتد كثافة السفانة ويزداد علوها كلما اقتربنا من الغابات الاستوائية كما تزداد أعداد الأشجار التي تكتنفها وتتداخل فيها في نفس الاتجاه، والنمو النباتي سريع عقبه سقوط الامطار، حتى ليصل طول النبات أكثر من المترين، لكن الحشائش تجف وتحترق في موسم الجفاف .

4 - **السافانا المكشوفة:** هي حشائش متوسطة الطول، يقل فيها النمو الشجري وتنمو بها أشجار من عائلة السنط، وفي موسم المطر يخضر الإقليم وتمرح في أعداد كبيرة من الحيوانات كالزراف والوعول والأسود، ونظر لوجود التربة فإن أراضي السفانة المكشوفة تزرع بها الحبوب خصوصا الذرة والبقول السوداني.¹

5 - **السفانة القصيرة :** هي نباتات قصيرة وهزيلة تنمو مبعثرة وتتجمع حيثما سمحت الظروف بكمية من الامطار، وقد تنمو أشجار السنط عند أطراف الصحاري في بيئة تنبت بها الأعشاب الشوكية، وحيث ما تتوفر بعض النباتات في المنخفضات وبطون الاودية يرى الانسان الابل والاعنام والمعز كما يشتغل في الزراعة في الواحات معتمد على مياه العيون والابار وأهم المزروعات الشعير والنخيل والزيتون وبعض الفواكه.²

السكان والتركيبية البشرية (السلالات الافريقية):

الهوتونوالبوشمنت (الخو يرزمان): من المحتمل الا يكون الزنوج هم اقدم سكان افريقيا ، تم العثور عليهم في شرق افريقيا وحتى في السودان ، ويبدو انهم اجبروا على الرحيل نحو الجنوب مع تقدم (البانتو) ، اما الباكون منهم فيعيشون الان بصحراء كلهاري يقومون بالصيد والتقاط

¹ . المرجع نفسه. ص: 88-91

² . المرجع نفسه: ص 93.

الفاكهة البرية ، وممارسة حذقهم الموصوف في البحث عن الماء في هذه المنطقة الجافة وكتيجة لضغط الشعوب الأخرى مثل البانتو لا يزيد عددهم اليوم خمسون الف وموزعون في وسط صحراء كلهاري بالجنوب الغربي من افريقيا والهوتون قامتهم أطول نوعا .¹

الاقزام: ان الصفة التي أعطت للأقزام اسمهم المميز هي قزمية القامة التي تبلغ في المتوسط 140 سم للرجال و130 للنساء لون بشرتهم صفراء داكنة الى بنية والجسم مغطى بشعر خفيف والعيون كبيرة بارزة ، و يعيشون في جماعات صغيرة العدد لا تزيد عن خمسين لمئة شخص ، ويصطادون بالسهام المسممة .²

الزنج: يمثلون غالبية سكان القارة ويعيشون بالمناطق التي تقع جنوب صحراء الكبرى في حين يعيش للشمال منها القوقازيون وفي مناطق الأطراف أي الحدود التي اختلطت فيها الدماء الزنجية مع القوقازية ويسمون الزنج أحيانا بالزنج الحقيقيون والقسم الثاني يسمى زنج السودان ويعيشون في نطاقات السافانا السودانية والثالث زنج البانتو والرابع زنج النيل يتميزون بطول القامة ويسكنون بأعالي حوض النيل .

القوقازيون: ينتشرون بإفريقيا الشمالية وفي هضبة الحبشة وشرق افريقيا حتى أوساط الاخدود الافريقي وينقسمون لفتتين حاميون وساميون ويرى بعض العلماء ان اللغتين السامية والحامية من اسرة واحدة

المبحث الثاني: التعريف بالحرب العالمية الثانية

تعرض افريقيا للاستعمار:

في أوساط القرن العشرين كانت القارة الافريقية كلها مقسمة في الحقيقة بين الدول في السيطرة على الاستعمارية الأوربية ، فلقد رسموا الحدود ثم اتخذوا قرارا بشأن من يجب الاعتراف به ليكون صاحب الحق في السيطرة على كل منطقة على حدة ، ولم يخطر على بال أي فرد ان

¹ أنور عبد الغني العقاد، المرجع السابق، ص81

² محمد رياض كوثر افريقيا دراسة مقومات القارة ص 183

يقترح اتخاذ رأي السكان الافريقيين قبل ان يصبحوا خاضعين لفرنسا وبلجيكا او بريطانيا وإسبانيا البرتغال او البوير .

ان الاستعمار التجاري هو الذي ادخل الشعوب الافريقية في العالم الحديث ، وكون تجار الرقيق ثروات طائلة نتيجة لما قاموا به من نقل الملايين الافريقيين عبر المحيط الاطلنطي ، ومن ثم فقد كانت معرفة الأوربيين لإفريقيا محصورة على على بعض مراكز العبيد الساحلية ، وبالطبع كانت توجد عوامل كثيرة كامنة في الروح الاستعمارية في قلوب عبدة الاوثان ، وانوكان يحملوا الحضارة لبلاد الهمج ، وكانت الممتلكات الاستعمارية تعتبر برهانا على الهوية القومية ، وكان يشجع هذا الاتجاه رجال السياسة والصحافة ورجال الدين وزعماء الحرب .¹

ولم تدخل ارجلا فلب القارة الافريقية بهدف مدعم الا حينما ابتداء كل من راس المال والتجارة يبحث عن تحقيق رغباته داخل القارة. وبمجرد ان لحقت كل من المانيا وفرنسا والولايات، والى حد ما بلجيكا، وقصر الامريكيون مجال اهتمامهم على قارتهم في حين ان افريقيا كانت مفتوحة امام المتنافسين الأوربيين الذين كانوا على استعداد استغلالها بما لعا من مقدرة على امدادهم بما يحتاجون اليه ، وكانت الشركات الأوروبية هي التي حملت اروبا بكل ا لديها من اهتمام لإفريقيا ثم حملت بعد ذلك الثروة تالافريقية لاروبا، ولم يمضي وقتا طويلا حتى صممت الدول الأوروبية المهمة لأمر على ان تحل جميع المساء لالاغ=فريقي بأجراء اتفاق بينها في اروبا. ونتيجة لتقسيم افريقيا وزعت القارة الافريقية بينها وادى هذا الوضع بالضرورة لإدخال الشعوب الافريقية في مجال المجتمع العالمي وبهذا وفرت للأوربيين استقرارا اقتصاديا، وقتيا وسمحت بزيادة البيع بالجملة والمستويات الكثاف .

وابتدأت فترة التقسيم الرئيسية الواقعة في 20 عاما الأخيرة من القرن التاسع عشر ، بوجود بعض الأوربيون الذين يسيطرون سيطرة جزئية على أجزاء معينة من القارة ، كانت بريطانيا قد انشأت مستعمراتها الساحلية في جامبيا وسيراليون ولاجوس، واستهل ملك بلجيكا ليو بولد الخطوة الأولى ، اذ انه أسس الهيئة الدولية الافريقية سنة 1876 ، ومكن الدول

¹ جون هاتش، تاريخ افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الكاتب للطباعة والنشر ، 1969 ص ص 5-6

الأوربية على الاعتراف بدولته ، و في أواخر التاسع عشر ابتداء الفرنسيون في التقدم من جابون ليتقابلوا مع مواطنيهم الذين كانوا يتحركون

من الغرب في اتجاه بحيرة التشاد لكنهم قابلو من الشرق التوسع البريطاني جنوبا عبر السودان وانسحب الفرنسيون بسبب اعداد البريطانيين الكبيرة ، ولم يتم الغزو الأوربي الا بعد مقاومة من الجانب الافريقي ، وكانت دائما ما كانت تشور حركات المقاومة حينما مارس الأوربيون ضغطا مباشرا على المجتمع الافريقي ، وقد نجحت المقاومة الافريقية في احدى مقاوماتها في موقعة عدوى سنة 1896 بهزيمة الفرنسيين ، ¹

ويتواصل الغزو الى ان أصبحت القارة خاضعة بأكملها لهيمنة اروبا قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى باستثناء اثيوبيا 1935 ، وأصبحت شؤون الافريقيين تعتمد على الرجال الذين يعيشون بأراضيهم ، وفي المراحل الأولى للاستعمار ، اتبعت الحكومات الاستعمارية منهج (اتركه يعمل) مع حكوماتها القائمة في المستعمرات بطريقة أكثر اختلالا .

كان ممثلو الدول الأوربية يحصلون على توقعات رؤساء القبائل على نماذج مطبوعة بالترغيب حينما وبالترهيب تارة أخرى ، باستخدام إشارة + و الاكس ، وتغيرت خارطة افريقيا تغيرا ملحوظا في اقل من 20 سنة بعد مؤتمر برلين ففي سنة 1902 لم يبقى خارج السيطرة الاستعمارية سوى أجزاء بسيطة تساوي منها 8 بالمئة من مساحة القارة ، تشمل (ليبيريا - اثيوبيا المغرب الأقصى - ليبيا) وأصبحت سبع دول اروبية تسيطر على القارة الافريقية بعد ان اقتسم بينها وهي (بريطانيا - بريطانيا ، فرنسا البرتغال إيطاليا- اسبانيا المانيا - بلجيكا) ²

المبحث الثاني : التعريف بالحرب العالمية الثانية

يمكننا الإشارة للحرب العالمية الثانية على انها حرب دولية بدأت في الفاتح من سبتمبر 1929 في اروبا وانتهت 1945 شاركت فيها الغالبية العظمى من دول العالم في حلفين عسكريين (قوات الحلفاء ، ودول المحور) كما انها الحرب الاوسع في التاريخ وشارك فيها

¹ المرجع نفسه ص ص 9-14

² المرجع نفسه، ص 17

بصورة مباشرة أكثر من 100 مليون شخص من أكثر 20 بلدا ومن هنا يمكننا التعرف على الأسباب والاهداف والنتائج فيما يلي .

أسباب الحرب العالمية الثانية :

تنقسم لسببين مباشر وغير مباشر

الأسباب غير المباشرة الازمة الاقتصادية وما خلفته من تدهور لاقتصاديات الدول الأوروبية خاصة المانيا معاهدة فرساي بشروطها القاسية التي استهدفت اضعاف المانيا عسكريا

خرق هتلر منذ وصوله للسلطة 1933 لشروط فرساي.

إقامة هتلر لتحالفات مع الديكتاتوريات (إيطاليا واليابان) منذ 1937م لتنفيذ برنامج الحرب النازية انسحاب الدول الثلاث من عصبة الأمم المتحدة .

التوسعات اليابانية في جنوب شرق اسيا .

الاسباب المباشرة : تمثلت في زيادة تطور العلاقة بين المانيا وفرنسا بعد عقد هذه الأخيرة لتحالف عسكري مع الاتحاد السوفياتي والذي اعتبرته المانيا موجها ضدها ، وبالتالي تصميم هتلر على استعادة عدة مناطق كانت قد انتزعت منه ، بدعوة ان اغلبية سكانه المان ، لكن كان الهدف الأساسي والحقيقي هو الرغبة في الاستيلاء على بولونيا لضمان التزود بالمواد الغذائية وتوسيع المجال الحيوي في اتجاه الشرق (روسيا) الغني بالفحم، لينقض بذلك معاهدة عدم الاعتداء ، مع بولونيا 1934م ويعقد حلف الفولاذ مع إيطاليا 1939 وباجتياح الأراضي البولونية لتعلن فرنسا وانجلترا الحرب على المانيا .

فأذن اجتمع هاذين العاملين وادت لاندلاع الحرب العالمية الثانية

مراحل الحرب العالمية الثانية: مرت بمرحلتين

المرحلة الأولى: من 1939 - 1942 ومن خصائصها

الهجوم الإيطالي على فرنسا واكتساحها وتوقيعها الهدنة مع الدول المجاورة

شن هجوم جوي على المدن الإنجليزية بما فيها لندن دام ثلاثة اشهر نتج عنه خسائر مادية وبشرية احتلال إيطاليا لألمانيا ويوغوسلافيا واليونان ودخولها لمصر ، لكن الانجليز تمكنو من طرد الايطاليين منها رغم تركيز الالمان في عدة مناطق من مصر¹.

الهجوم الألماني على الاتحاد السوفياتي وتدميره للسلاح الجوي السوفياتي على الأرض ووصول الالمان الى مشارف موسكو ، وعجزها عن التقدم بسبب قساوة المناخ والمقاومة السوفياتية .

الهجوم الياباني على القواعد الامريكية بالمحيط الهادي 1941 واغلاق روزفلت الحرب على اليابان² .

خصائص المرحلة الثانية: ومن خصائصها

انتصار الحلفاء في معركة العلمين 1942 بمصر وتقدم القوات الإنجليزية نحو طرابلس وطرده قوات المحور من ليبيا ومصر وتونس 1943 م

ان انتصار المقاومة السوفياتية في بلغراد على المانيا وتحرير الجيش الأحمر للأراضي السوفيتية

تشكيل التحالف الأكبر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وانجلترا وشن هجوم على الالمان

¹ الحرب العالمية الثانية (الأسباب والنتائج) 8:25 25MAY2022. 9ALAMI. COM

² . نفس الموقع السابق.

رفض اليابان الاستسلام بعد الإنذار الموجه من قبل الولايات المتحدة فتم الغاء قنبلتين ذريتين على هيروشيما في 6 غشت وناكا زاكي في 9 من نفس الشهر 1945 ما أدى لاستسلام اليابان.¹

نتائج الحرب العالمية الثانية :

الخسائر البشرية: ارتفاع اعداد القتلى في صفوف المدنيين والعسكريين خاصة بالاتحاد السوفياتي ، بولونيا ، المانيا ،يوغوسلافيا ،ايطاليا بسبب استعمال اسلحة متطورة ، والنتيجة نزيف ديموغرافي ، وتراجع الساكنة النشطة ، وتدني نسبة الولادات والتأثير على الهرم العمري

الخسائر المادية: تدمير المدن والبنيات التحتية الانتاجية بأروبا والنتيجة انخفاض الانتاج وصرف امكانات مائة كبيرة لإعادة انشاء البنيات ، وارتفاع تكلفة الحرب من النتائج الوطني الخام الاجمالي للدول الأوروبية مما ادى لارتفاع مديونيتها باللجوء للاقتراض ، ارتفاع الاسعار وتدني مستوى معيشة الساكنة .

اختلفت الاثار الاقتصادية والمادية بين البلدان المشتركة في الحرب بحيث في الوقت الذي تضررت فيه البلدان الأوروبية التي ضارت الحرب فوق ارضها ودمرت بنايتها الانتاجية والتهتية ،استفادت حاصة الولايات المتحدة الامريكية والبلدان المحايدة التي شغلت الياتها²

¹ . NOOR. BOOK. COM 12MARS. 2022. 11:22

² WWW.9AIAMI.COM.

الفصل الثاني :

أهم نتائج الحرب العالمية الثانية على إفريقيا

المبحث الاول : انتشار حركات التحرر (نماذج)

1) انتشار حركات التحرري دول افريقيا : (غانا - الكونغو غينيا - مصر تونس ليبيا)

- الحركة التحررية لغانا :

لقد ثاني غانا أو ساحل الذهب كما سميت من قبل لها أهمية بالغة من خلال وقوعها ومواردها خاصة الذهب والسبب الثاني كان لأجل التطورات السياسية الهامة التي كانت بها حيث شهدت مملكة غانا وقبل دخول الغازي الاول البر تغالي بها كان لها نظام به نوع من الاستقرار من خلال حكم مملكة الاشانتي¹ والتي كانت تتكون من دويلات صغيرة مستقلة حيث كانت هذه الاخيرة تتمتع بنظامها الاقتصادي والحربي الخاص²

وبدخول المستعمر البريطاني لها واجه منذ البداية مقاومة شعبية واسعة من خلالها طلبت بريطانيا الاستعانة بقوات إضافية من مستعمراتها المجاورة وفي 1902 فرضت بريطانيا حمايتها على المنطقة وانصرفت كل جهودها على الاستغلال الاقتصادية حيث قامت خلال لها بريطانيا بخطوتها الكبرى من خلال إصدار قانون المالي الإداري والمالي (والذي أعطى للحكومة الممارسة وضغط المستعمر البريطاني على غانا هو اندلاع الحرب العالمية الثانية والتي كانت شعب المستعمر يتحمل كل تكاليف الحرب وخدم أعداد كبيرة في بناء المستعمرة في الحرب³

ويوضح جعفر عباس حميدي في كتابه تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر أن التصفيات التي قد مها السكان المستعمرات قامت من خلال بريطانيا 1944 بتعديل الدستور من قبل إدارة الشؤون

¹ حميد عباس : تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر ، ط1 دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 2002 ص 102-103.

² المرجع نفسه ص104

³ المرجع نفسه ص105

الداخلية وقسمت بموجبه البلاد إلى 63 ولاية واقامة مجلس تشريعي حظيت المستعمرة من خلاله بالعديد من المقاعد¹

ضد اما ولدا انتفاضة لدى شعب غانا و أسست منظمات سياسة منها : (حزب الميثاق الموحد لساحل الذهب) من طرف جوزيف ذنكو 1947 والعديد من رجال الاعمال ولكن قادة الحزب مؤلاء كانت لهم انشغالات بأعمالهم الحرة مما أدى بهم الى دعوة نيكروما في 1947 ليشغل منصب سكر حزب هذا الاخير الذي قام بتطوير أساليب عمل الحزب فعالج المشكلة فلاحى الكاب ومن خلال الانتفاضة . مع افلاحين في 1948 لتشعل المدن الكبرى وقل نبها أكبر من 100 مواطن إفريقي قد ظهرت هذه الانتفاضة قدرة المقاوم نيكروما والقباة الشعبية مما أدى بتخوف بريطانيا منه ويقول جعفري عباس حميدي في كتابه السابق الذكر . { .. أدركت بريطانيا قوته وسعت إلى شق وحدة حزب الميثاق الموحد عن طريق التعاون مع ما سمته العناصر المعتدلة فقام مؤلاء بآء فآء نكر وما من منصب السكر تير وحل منظمات الشباب في الحزب الامر الذي حول الحزب الة مجرد تجمع الأثرياء وأصحاب المصالح.... }²

-لكن القائد نيكروما لم يقف هذا الحرب استطاع أن يقوم بتأسيس حزب جديد لميثاق الشعبي مع مطالب أخرى وذلك في 1949 وقد كانت جل أهدافه مسطرة وهادفة الى تحقيق مبدأ الحكم الذاتي ، إقامة حكومة ديمقراطية وتحقيق الوحدة الوطنية .

-كرد فعل من طرف بريطانيا على ذلك قامت بإنشاء مجلسين إحدهما تنفيذي والآخر تشريعي إلا أن الامر لم يرض به الحزب الجديد وأندرنكروما الحاكم البريطاني بأن حرية سيتخذ سياسة عدم العنف عدم التعاون حتى تربط الحكومة لتنتشر والاضطرابات بعدها خاصة مقاطعة البضائع البريطانية فأعلنت الحكومة البريطانية رفع حالة الطوارئ واستخدام الاسلحة والقوة العسكرية وكانت أهم نتائج هذه الاضطرابات الحكم على القائد نيكروما بالسجن وذلك لسنة واحدة قد قررت من خلال البريطاني اضعاء بعض التغييرات على الدستور في 1950-12-30 والذي نص

¹المرجع نفسه ص107.

² حميدي العباس : نفس المرجع ص 108

على زيادة أعضاء مجلس تنفيذي الافارقة ليلغ عددهم الأوربيين 3 أما المجلس التشريعي 76 عضو إفريقي من أصل 84 على أن يكون لبريطانيا حق الاغتراب على اللوائح التشريعية وقد جرت انتخابات للمجلس التشريعية وفار حزب تكروما 34 من فقد مما جعل هذه الفترة محاولة دراسة ملاحظات حول مستخيل البلاد الدستوري¹ وقد قدم مقترحات للحكومة البريطانية تضمنت ما يلي :

-نقل شؤون ساحل الذهب من وزارة شؤون الكومنولث

-مسؤولية الشؤون الخارجية بيد الحاكم خلال فترة الانتقال على أن يسمح ساحل الذهب بتعيين دبلوم اسبق في دول لها مصالح معها .

-زيادة مقاعد المجلس التشريعي في 84 الى 105.

-لكن قبل اجراءات الانتخابات الجديدة ظهرت معارضات سياسة الاسقاط حكم نيكروما الا أن تضيف على نشاطها قد نجح ، فأجريت انتخابات في جويلية 1956 في ظل التنافس السياسي الحاد وحصل نيكروما على 72 مقعد من اصل 105 وأعلن مطالبته بالاستقلال التام والحكم الذاتي وأعلنت بذلك بريطانيا استعدادها الاعلان استقلال في نطاف الكومنولث وأعلن لغلا بذلك الاستقلال في 6مارس 1957²

-الحركة التحررية في الكونغو

-ظهرت بعدا الحرب العالمية الثانية انعكاسات خاصة بدول العام الثالث أبرزها كان الحركة كان التحررية في كل من دول القارة الافريقية والآسيوية والكونغو طبعا شهدت هذا الوضع أبنها حيث بدأت تظهر بوادرها تفتنت بلجيكا لهذا الامر لتقوم من بما يخدم مصلحتها فتولت باختصاص الحركة القومية المستندة على النزعة القبلية قد عمت على إنشاء الجمعيات والنوادي الثقافية المستترات طافات الشباب لإضعاف الحركة القومية فيها .

¹ المرجع نفسه ص109.

² عباس حميدي, المرجع نفسه ص111

لكن هذا الامر يمنع الشباب الكونغولي الواعي من المطالبة بفتح التعليم العالي من خلال تصريح المتمدنين ، وقد برزت هذه الفئة (الشباب المتعلم في أوروبا) كقوة مدافعة من سيادة واستقلاله دون استسلام مما جعل الملك بودوان يصر على كسب ودهم من خلال زيادته للعديد من الجمعيات والنوادي البلجيكية الكونغولية¹.

وقد اتجه هذا التنظيم الكونغولي الى التنظيم داخل أحزاب سياسية مطالبة الاستقلال والمعارضة الاستعمار وأنتها كانت ، منها حزب التحالف الباكو انحو مختصر باسم (..) رئيسة جوزيف والذي استطاع القوزية الانتخابات التشريعية بأغلب الاصوات في (ديسمبر 1957) وكذلك برز حزب التضامن الافريقي والذي ترأسه أنطوات جيزانجا².

وقد برز في ماي 1959 الزعيم الوطني (باتريس لومومبا) كزعيم لحزب الحركة الوطنية هذا الاخير الذي تزعم سيرورة كل الاحزاب التي كانت تهدف لتسليم الشؤون العامة للشعب والتفاوض السلمي طبعاً لتحرير الكونغو من الاستعمار .

-أما سنة 1959 فقد كانت هذا العام حافلاً بالأحداث حيث صعدت الحركة الوطنية من التصدي للقاءات البلجيكين و انتقلت لمرحلة مناقشة الاوضاع السياسية لكنها واجهت صعوبات في هذا فقامت الشرطة بمهاجمة هذه المؤتمرات وقتل جزءاً من أعضائها وأعتقل لومومبا . بالرغم من هذه الاحداث فقد ظلت الحركة في تصاعد وشملت كل المناطق الغاية انعقاد المؤتمر والذي كان في 20 جانفي 1960 هذا الاخير الذي درس في وضعية الكونغو وضع سبل مستقلة حيث .

-وقد علت الاستقلال في 1960/06/30 واصبح جوزيف كازا فوبر رئيساً للجمهورية وتريس لومومبا رئيساً للوزراء

-وفي حفل الاستقلال الذي أقيم بعد اعلان صرح ملك بلجيكا في خطة به أنداك أن الاستقلال (كان نتيجة للصدقة التي تربط البلدين (الكونغو .. بلجيكا في حين رد لومومبا في خطا به هو

¹ زاهر رياض، استعمار افريقيا، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1965، ص32-33.

² زاهر رياض، المرجع نفسه ص34

الفصل الثاني : أهم نتائج الحرب العالمية الثانية على إفريقيا

الآخر بوحشية الاستعمار البلجيكي ،وان الاستقلال كان نضال الشعب الذي ضحى بنفسه الاسترجاع البلد¹

- الحركة التحررية في غينيا :

-تم وضع المنطقة كملها تحت الحكم والسلطة الفرنسية ولم يكن للشعب الفني بصمن خاصة والاقليم افريقيا العربي حيلة سوى القيام بحركات تحررية مع العمل لأجل تطوير ها مقاومة للاستعمار

-لقد كانت البداية الأولية لنشو المنظمات والاحزاب السياسية الاتحادية من خلال ستور الجمهورية الفرنسية الرابعة 1946 وانهقاد مؤتمر (باماكو) في نفس الرأي العام في اقليم غرب افريقيا الفرنسية .

-وإجمالاً فقد شهدت الفترة بعد حرب العالمية الثانية ازيااد في الوعي السياسي الافريقي عامة والغني خاصة والتطور السياسي الحاصل في هذه الفترة في غينا كان مكملاً للتطور في اقليم افريقيا.

-برزت طبقة عمالية (زراعية وصناعة) هذا ما ترك أثر داخل المواطنين لتحسين ظروفها لذلك قامت انشاء تنظيمات نقابية التي فشلت بادي الامر لاضطهاد المستعمر لهم لكن اعيد تأسيسها وإنجاحها بعد 1946 ومن منطلق العمل المفاجئ النقابي والتجمعات ظهر المناضل الهد سيكو توري الذي طور هذا العمل النقابي المنظمات واحزاب سياسة فشكل " حزب التجمع الديمقراطي الافريقي²

-وأنشاء له في غينا باسم الحزب الديمقراطي وذلك في ماي 1947

○ اهداف هذا الحزب :

-توحيد شعوب غينا ولأفريقيا عامة

-تشكيل حكومة يختارها الشعب تقوم على المساواة التامة بين الذكور والاناث .

¹حميدي العباس, المرجع السابق,ص114.

²زاهر رياض, المرجع السابق ص37.

-انهاء الاستعمار وأنهائه أكاملا عاجلا. قام هذا الحزب بدعم مجموعات تتكون ، وقد فتح أما
مهر مجالات لأجل المطالبة بالحرية والعمل وأكد على ضرورة التخلص من الاطار القبلي للمجتمع
-كانت غينيا قد نجحت في مقاومة ما دفع عليها من الضغط من الشمال حيث كان الفريسيون
قد استقروا و عملوا على السيطرة على التجارة في حول السنغال وأمن الجنوب حيث كان
البرتغاليون قد استقروا استطاعوا وعولوا على السيطرة على نجارة جامبيا ومن ثم أصبحت انغولا
مركز نجارة الرقيق البرتغالي أسس لبورنغاليون نقطة أخرى لتجارة الرقيق في داهومي وغينيا دخلت
في طور جديد من النجاح .

- **الحركة التحررية في مصر :** مثلث الثورة المصرية مظهرا من مظاهر تصاعد حركة التحرر في العالم
الثالث تضافرت مجموعة من الاسباب المحلية والاقليمية والظروف الدولية فأدت الى قيامها في 23
جزيلية 1952 وكانت نموذجا ثوريا في التعدي الاستعمار الأوربي في مصر والوطن العربي والعالم
الثالث فأكدت حق الشعوب في الحرية والاستقلال وظهر أن تصفية الاستعمار الحقيقي تتوقف
على البناء الداخلي للمجتمع اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وعملت على رفع راية التحرر العربي ،
والعمل على توثيق روابط الاخوة ودعم القومية العربية كوسيلة للحرية والتقدم مع الحرص على
استرجاع موارد مصر الاقتصادية لإقليم قناة السويس¹

ومن أسباب قيامها :

-استمرار الاحتلال البريطاني لمصر في شكل مفتوح بعد معاهدة لندى سنة 1936 التي فبدت
سيادة مصر .

-استبد الملك وفساد الحكم بخدمة الاقطاع المحلي وتفشي الرشوة وحياء البذخ والتوتر مع تفشي
حالة الفقر . تعطيل البرلمان ونشوب الصراع بين الاحزاب (نعفن الاوضاع السياسية)

-انتشار موجه التحرر في افريقيا وآسيا وتبلو انتصارات الثورة المصرية كثورة -شعبية ضدا
النظام الاقطاعي المتسلط ومن مبادئ الثورة

¹ جلال يحي تاريخ افريقيا والمعصر الاسكندرية 1982 ص 334/335.

-تخلص مصر من النظام الفاسد ومضت الثورة في تحقيق أهداف الشعب .

-القضاء على الاستعمار والقواعد الاجنبية في مصر

-بناء جيش مصري قادر على صد العدو و تحقيق النصر

-هناك منجزات اجتماعية تمثلت التأمينات الصحية والتأمينات ضد البطالة وتغير اوضاع الطبقة العاملة والفلاحي اما المنجزات السياسية فتمثلت ظهور العرب على مسرح السياسة العالمية وصفهم شركات وموجهين لتلك السياسة في كثير من الاحيان ، فتجلت لهم شعوب العالم الثالث استطاعوا ان يساهموا في كثير من المواقف والقضايا ، أما المنجزات القومية ، فقد تجلت في نشهده من بعث فكرة القومية العربية كمبدأ ومصر وكانت مصر في الماضي دائما سعدة أقويا للأمة العربية

- الحركة التحررية في ليبيا :

بعد فرض الاحتلال الايطالي على ليبيا عام 1911 انطلقت حركة المقاومة والتحرر التي وقعت على سكانها بتأطير الوطنين وقد مر ذلك بمرحلتين

1-المرحلة الاولى (1911-1922) اعتمد فيها الليبيون على حرب العصابات بفضل نداء الجهاد الذي وجهه أحمد الشريف وثيق الراوية السنوسية وبسبي احتلال طرابلس بين الإيطاليين والسنوسين والانجليز عقدت اتفاقية الرجم (الصلح) في 15 اكتوبر 1920 وقسم النقود بين الإيطاليين برقة والسنوسين (طرابلس) الان الجماهير دعت الى توحيد المقاومة بين طرابلس وبرقة تحت لواء مُجَّد ادريس السنوسي " أمير القطرين طرابلس وبرقة .

2 -المرحلة الثانية (1922-1951) تميزت بهجوم الإيطاليين على الموانئ والمدن وأمام تفوقهم اضطرالا مير مُجَّد ادريس الى الانسحاب الى مصر وتواصلت المقاومة في برقة عمر المختار ، وأمام قطع الامداد من مصر احتل الليبيون أعداد المقاومة ، وحاولت ايطاليا لإخضاع ليبيا ، ثم مالت للهدنة عام 1929 وبمجيء غرازي (حاكم برقة) في 28 مارس 1930 صمم القضاء على

الفصل الثاني : أهم نتائج الحرب العالمية الثانية على إفريقيا

المقاومة في البلاد فضنت حملة مصادرة الاسلحة والإعدادات العشوائية وانشاء المحكمة الطائرة وافقت القرويات وصد المحتل¹.

الاراضي وأقام المعتقلات لأهالي ، وشكل المجموعات الصحراوية (الحركة) لتعقب المختار ، الذي تمكنوا من اسره في 12 سبتمبر 1931 ثم اعلامه شنتا عن عمر ناهز عاما

وبعد سيطرة الانجليزية بدا التحرير من نظام عنصري أمر بحقوق أصحاب البلاء اي الغالبية السوداء (9080) وفي الوقت الذي أضمده فيه الانجليز والبوير جراجهم وتناسوا حقاءهم وأصبحوا السادة في البلاد(البيض) أصبح الافارقة غرباء ومواطنين من الدرجة الثانية لا يتمتعون بأبسط الحقوق المنية والاجتماعية وهذه بداية الضجة السلطات الحكمة المستوطنين (البيضاء) والافارقة بقيادة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي برعامة نيلسون مانديلا الذي يقى غياهب السجن 27 عاما حتى الافراج عنه في 11 فيفري 1950 لحقبة الاطاحة بنظام نطاح عنصري وتحرير هذه المستعمر التي تداولت عليها هولندا ثم انجليزا

- الحركة التحررية في تونس :

بحجة تأسيس قبائل تونسية (الكرملين) والتي عبرت الحد والجزائرية واقترحت رحض السرقات البسيطة والعتاد بين المزارعين والرعاة انطلقتا فرنسا بجملتين احداهما بحرية من طولون الى بنزوت والثانية برية من الجزائر نحو الكاف وطرقة ، وتقدمت القوات الفرنسية صوب تونس العاصمة وبموجب معاهدة بارجو 12 ماي 1881 والمرسى يوليو 1883 التي وقعها الباي محمد الصادق دخلت تونس عهد الحماية الفرنسية وكانت ردود فعل التونسيين على فرض الحماية الفرنسية متنوعة ، وفق شملت ثورات شملت ثورات شعبية على غرار ثورة الجلاز (مقبرة) عام 1911 وقبلها ثورة علي بن غدام عام 1884م في حين كان النضال السياسي المظهر الثاني للمقاومة وهو نضال تبنته الاحزاب السياسية الوطنية على غرار حزب تونس الفتاة عام 1906 (علي باشا) والحزب الدستوري القديم 1920 والذي طالب بدستور ومجلس تشريعي وجيش

¹جلال يحي نفس المرجع 336-337.

وطني في حين قيام الحزب الدستوري الجديد عام 1934. من أسباب الثورة التونسية (1945-4956) متنوعة وأبرزها:

حالة الحماية التي فرضت وجود استعماري وما ترتب عنه من أزمات اقتصادية واجتماعية كان منها الشعب وكان لظهور طبعة مثقفة ووطنية الدور الحاسم في توعية الشعب وتهيئته ضد الاحتلال الفرنسي الذي افقد تونس سيادتها ، هذا وقد تأثرت تونس بانتشار التحرر في العالم العربي مثل استقلال سوريا ولبنان والاردن عام 1946 واستقلال ليبيا عام 1951 ونجاح الثورة الحصرية عام 1952 في اسقاط نظام فاسد وحماية انجليزية ، وهناك أسباب أخرى مثل فشل النضال السلمي الذي قاده حركة انصار السلام عام 1949 ورفض المعمرين التطور السلمي الوطني في ظل حكومة مُجَّد شيق وتصاعد أعمال القمع والارهاب الاستعماريين التي قادتها اليد الحمراء واغتيال رموز النضال الثقافي أمثال فرحات حشاد

- الحركة التحررية في المغرب:

احدث الصراع الأوربي بشراسة للانفراد باحتلال المغرب وانحصرت اطرافه بين فرنسا وبريطانيا واسبانيا والمانيا وايطاليا وبدبلوماسية سريعة بعيدا عن عالم المانيا ،ابرمت فرنسا اتفاقية سرية مع الدول الأوربية المنافسة لها في المغرب مثل ايطاليا وبريطانيا واسبانيا،بين 1902.1904تضمنت التأييد والتعويض ،الأن مؤتمر الجزيرة الخضراء بين 14يناير و7افريل 1906،اعاد الامر الى نقطة الانطلاق وقد استعصت المانيا من تحركات فرنسا في المغرب ،وبادرت بالأنزال بميناء اغادير عام 1911لوضع قدمها على بعض المدن المغربية مما أدى الى حدوث مناوشات عسكرية بين القوات المانية والفرنسية ،وهذا الامر الذي ادخلها في ازمة حقيقية عرفت بأزمة اغادير،الان الوساطة الدولية اوجدت مخرجا لها بتقديم فرنسا تعويضا لألمانيا والمائل في الجزء الشمالي من الكونغو الفرنسي مقابل رفع يدها عن المغرب. وبعد القضاء على مقاومة الريف تواصل كفاح المغارب ضد فرنسا ولعل اخطر مواجهة هي معركة اسلي عام 1944, تمكن المحتل من حسمها لفائدته باتفاقية طنجة في 10سبتمبر1944,وقد تواصل النضال من اجل تحرر المغرب في ثوب المقاومة السياسية بظهور احزاب الوطنية مطالبة بالاستقلال وقد ساندتهم في ذلك السلطان مُجَّد الخامس (خطبة طنجة)وابعدته فرنسا الى مدغشقرفي20اوت1953,ليفتح ذلك

عهد لاستمرار حركة التحرر في المغرب عن طريق الثورة بين 1954-1956 بسبب السياسة الاستعمارية وظهور الوعي الوطني وبروز هيئات دولية ودعمها للتحرر ونفي السلطان الى الخارج.¹

ثانيا: انتشار حركات التحرر في الجزائر :

بعد فشل فرنسا في حملتها مصر اتجهت جهودها وأطماعها أملا في تكوين الإمبراطورية استعمارية في شمال افريقيا وبدأت بتنفيذ أطماعها بحصار بحري الثلاث سنوات (1827-1830) بغية اضافها وتأليب سكانها على النظام الحاكم (الداي حسن) ثم بدأت غزوها في 24 يونيو 1830 مستغلة زارع واهية ، ولاقت فرنسا منذ البداية مقاومة عنيفة لعل أبرزها مقاومة أحمد باي في شرق الجزائري ومقاومة الامير عبد القادر في الغرب الجزائر² وقد استطاع الاخير تأسيس دولة حديثة في حدودها وفرض على المحتل معاهدتي دي ميشال وتافهة (1834-1837) واستمرت حركة المقاومة المطلع القرن 20 ثم حرب جزائريون أسلوب سلمي مع المحتل تمثل في نضال الحركة الوطنية بمختلف اطباقتها وتوجهاتها وذلك بداية بظهور حركة الامير خالد (1919) الى ميلاد حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية والتي مثلت الاتجاه الاستقلالي والثوري وهذا لن ينقص من نضال لباقي تيارات الحركة الوطنية ، وانما التركيز على هذا الاتجاه يعود الى أن أزمة هذا الحزب كانت السبب المباشر لاندلاع ثورة التحرير الكبرى (1954-1962) والتي وضعت نهاية الاستعمار استيطاني دام قرابة 132 عام وجعلت هذا الثورة من الجزائر قبلة الثورة والتحرر في افريقيا .

فقد لعبت الجزائر دور هام في حل الازمات في الساحل الافريقي بالطرق السليمة ودعم حركات التحرر بأفريقيا من أجل تصفية الاستعمار ، تشجيع البلدان على تسير أمورها بنفسها ، وتشجيع العمليات التحررية بطرق سلمية والقضاء على كافة اشكال العنف والحروب وفقا لما جاء في بيان اول نوفمبر 1954 وما نجم عنه من دعم لمبرات حق تقرير المصير للدول المستعمرة وتعتبر قصة الصحراء العربية إحدى أواخر المعامل التي تستوجب الاستقلال والتي لقيت دعما كبيرا من قبل الدولة الجزائرية منذ استقلال الجزائر سنة 1962 باعتبارها احد أهم القضايا الراهنة رفقة

¹ ابراهيم شحاتة حسن, نصوص ووثائق في تاريخ المغرب تحت الحماية, الاسكندرية, 1982, ص283.

² جلال يحي نفس المرجع ص 338.

القضية الفلسطينية التي تلقى دعم الدولة الجزائرية الحديثة بمختلف حكوماتها المتعاقبة وذلك منذ اندلاع الازمة الصحراوية التي أعلنت فيها الجبهة الشعبية لتحرير وادي الذهب عن تأسيس دولتهم والاستقلال عن التبعية المغربية التي اعترفت لها حوالي 80 دولة في 27 فبراير 1976 على رأسها مدغشقر بنين -موزنبيق - الجزائر والهند وبعد عام 2000 تضاعف عدد الدول المعترف لها مهتم جنوب افريقيا وكينيا ..

ثالثا: نتائج وانعكاسات حركات التحرر على الجزائر وإفريقيا :

-من بين النتائج التي خرجت بها الحركات التحررية

1) تراجع القوى الاستعمارية وانهار الامير الامبراطوريات الاستعمارية البريطانية والفرنسية وكذا الاستعمار البلجيكي والاسباني والبرتغالي

2) استغلال دول كثيرة واعتاق شعوب المستعمرات من العبودية

3) ظهور الصداقة الافريقية الآسيوية في باندونغ 1955 وحركة عدم الانحياز في بلغراد 1991

4) زعزعة وتفويض القوى الاستعمارية وتحقيق الاستقلال مثل سوريا ولبنان سنة 1946 باكستان-الهند 1947- أندو نسيا 1949 -غانا 1950- تونس والمغرب 1956.

5) القضاء على الانظمة العميلة التي أقامها الاستعمار عند خروجه حماية لمصالحه (الثورة الشعبية سنة 1949) . الثورة المصرية (1952). الثورة العراقية (1958) الثورة الكويتية (1959)

6) تزايد قوة هذه الدول وبروزها على الساحة الدولية (حركة عدم الانحياز)¹

¹ عبد الحميد زوزو، تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص20.

المبحث الثاني : حركات التحرر في افريقيا(التضامن الافرواسيوي)

اولا : مؤتمر باندونغ :

انعقد مؤتمر باندونغ في ظروف دولية تميزت بانقسام العالم لمعسكرين, شرقي شيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي ,وغربي رأسمالي بزعامة الوم ا ,واشتداد الصراع بينهما على مناطق النفوذ ,ضمن ما عرف بالحرب الباردة التي كانت الاحلاف العسكرية والمشاريع الاقتصادية من اهم وسائلها ,وقد كانت بلدان جديدة, تتألف من العديد من الدول الافريقية والاسيوية المستقلة حديثا, تؤمن للهيمنة الاجنبية بمختلف اشكالها,بعد ما ادركت هذه البلدان بان مصالح الشعوب الافريقيةوالاسيوية تتطلب منها رص صفوفها, وتوحيد مواقفها مما يسمح لها باسماع صوتها الى كبار العالم, وهذا من خلال تنسيق مواقف هذه البلدان داخل هيئة الامم المتحدة, وعقد المؤتمرات المشتركة لدراسة مختلف الانشغالات الشعوب الافروآسيوية والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها.

وفي هذا الاطار بشكل مؤتمر باندونغ الذي يعد الارضية الصلبة التي قامت عليها الكتلة الافروآسيوية حدثا هاما على صعيد دولي ,الانه المؤتمر الوحيد الذي تم عقده بإرادة الدول الضعيفة ,والمستقلة حديثا ولم يخضع الاملاءات الدول الكبرى ,وبهذا شكل صرخة قوية في وجه الهيمنة الاجنبية بمختلف اشكالها.وقد احتلت قضية مناهضة الاستعمار بمختلف اشكاله ,محور السياسة الخارجية للكتلة الافروآسيوية التي لم تدخر جهدا في دعم الحركات التحررية, رغم المعارضة شديدة للقوى الغربية التي عملت على تعطيل مسار الحركات التحررية تحت غطاء عدم تدخل في شؤون الداخلية لدول التي تتول ادارة تلك المستعمرات او تحت مصوغات ومبررات ايدولوجية¹

-لا جدال في أن مؤتمر باندونغ الذي جمع بين شعوب افريقيا وآسيا يتعد اعتبارا ولم يكن أمل دولة أو دولتين ، بل كان حتمية تاريخية فرضتها ظروف ومتطلبات النضال المشترك لشعوب ما بين

¹ عيسى ليتيم, الكتلة الافروآسيوية وقضايا التحرر, القضية الجزائرية نموذجا,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ, تخصص تاريخ حديث ومعاصر, قسم تاريخ ,كلية العلوم الانسانية,جامعة الحاج لخضر باتنة, سنة 2005-2006,ص76.

الفصل الثاني : أهم نتائج الحرب العالمية الثانية على إفريقيا

القادتين نظرا التشابه مشاكلها وآلامها ولم يكن وليد الصدفة أو اجتماعا ظهر فجأة وإنما سبقته مقومات جاء المؤتمر تطورا لها ¹.

يعتبر مؤتمر باندونغ من أول مؤتمر لتأسيس الحركة الافروآسيوية كظاهرة مناهضة الأستعمار في باندونغ بإندونيسيا وكان أبرز المشاركين فيه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، والزعيم الهندي جواهر لال زهرو ، والرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو والسياسي الصيني شوان لأي

عقدوا هذا المؤتمر في الفترة الممتدة ما بين 18-24-أفريل عام 1955م بمسيئة باندونغ الإندونيسية بناء أعلى مبادرة من رؤساء حكومات دول كولومبو(باكستان - سيرلانكا-بورما- سيلان - أندونيسيا) حيث انعقد هذا المؤتمر في جو مشبع بالكرامية الاستعمار على اعتبار أنه السبب الرئيس وراء المشكلات التي تعاني منها هذه الدول والتي أعاقت تطورها ، وقد شارك فيه حوالي 29 دولة افريقية واسيوية وهي كالتالي: غانا - سوريا - لبنان - الاردن ، العربية السعودية اليمن -تركيا -أفغانستان -باكستان -برمانيا -سيلان- الهند -البابان- ايران- تايلندا-كميودي الاورس -النيال- الفليبين -الفيتنام الجنوبية الشمالية - الصين ².

-أما فيما يخص الملا خطون فتمثلت في بلدان المغرب العربي الثلاث الجزائر تونس المغرب وكذلك قبرص .

-فحسب مالك بن نبي فإن مؤتمر باندونغ كان يهدف في نهاية المطاف الى تنظيم توى العمل والسلام وبهذا تمكن من الرجوع على مؤلاء اللذين يرون فيه صورة سلبية للوحدة الافروآسيوية الموجه ضد الغرب

-أما بالنسبة لمواضيع المؤتمر فقد تضمن جدول أعماله في نقاط تدرج تحت خمسة مواضيع أساسية : مشاكل البلدان المستقلة حديثا ، التعاون الاقتصادي ، السلم والتعاون الدولي ، التعاون الثقافي ، حق تقرير المصير حقوق الانسان لكن هذا المؤتمر ركز على ثلاث نقاط تمثلت في حق تقرير المصير ، مشاكل البلدان المستقلة حديثا ، السلم والتعاون الدولي . وفي نفس الفكرة تجدر الإشارة الى أن

¹ مالك بن نبي، فكرة الافريقية الاسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط3، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2001، ص42

² مالك بن نبي، المرجع نفسه ص45

الفصل الثاني : أهم نتائج الحرب العالمية الثانية على إفريقيا

الكثير من المحلين السياسي قد قدروا المؤتمر عدم النجاح نظر الاختلاف اتجاهات وانتماءات الدول المشاركة فيه

- منها الدول المرتبطة بالمعسكر العربي : باكستان ، الفلبين ، اثيوبيا - سيلان العراق

-منها الدول المرتبطة بالمعسكر الشرقي مثل : الصين الشعبية الفيتنام الشمالية .

- منها دول محايدة تميز تابعة اي من المعسكرين : مصر -إندونيسيا - افغانستان الهند بورما ..

-الاضافة الى وجود دول أخرى كانت مرتبطة بمعاهدات ثنائية مع المعسكر الغربي ما ليابان ، الاردن ، ليبيا .

- كماطالب المؤتمر بالتنمية العاجلة للتطوير الاقتصادي بالمنطقة الاسيوية والافريقية وكانت هناك نصوص خاصة بتدعيم التجارة بين الدول وزيادة التضامن بين الدول المشتركة¹ وفي الخطاب الافتتاحي لمؤتمر باندونغ قال الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو : لا تهم الاختلافات الموجودة بين الدول الحاضرة في هذه المؤتمر ، طالما أنها توجد وحدة ورغبة هذه الشعوب فإننا جميعا تربطنا أشياء² أكثر أهمية من الأشياء التي تفوق بيننا شكليا اننا موجودون على أساس مناهضة الاستعمار بمختلف أشكاله وأنواعه موحدون حول تحقيق السلم في العالم

1) نتائج المؤتمر :

أ) المجال السياسي :

في هذا المجال طالب المشاركون في المؤتمر بعدة قضايا تضمنها البيان الختامي للمؤتمر وهي تأييد مبادئ حقوق الانسان، كما أستتكر سياسية التعريف والتميز العنصري كما عالج عدد من مشكلات الشعوب المتعلقة بقضية تصفية الاستعمار فقد ايد حق شعوب شمال إفريقيا كما أيد موقف العرب في فلسطين ، كما دعى الى التطبيق قرارات الامم المتحدة بأنها والمطالبة بنزع السلاح والعمل على ذلك .

¹ كارلوس زوميلو، مؤتمر باندونغ دراسة وتحليل، ترجمة تيجاني صدقي، منشورات دار الكتاب، بيروت، لبنان، ص59.

² جلال يحيى، العالم العربي الحديث والمعاصر، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ص580.

ب) المجال الاقتصادي :

في مجال التعاون الاقتصادي وافق المؤتمر على تشجيع التنمية الاقتصادية في البلدان الآسيوية والافريقية وإمكانية التعاون مع دول غير أفر وآسيوية الدعوة الى إنشاء صندوق خاص للأمم المتحدة للتقدم لتبادل التجاري فيما بين البلدان الافروآسيوية, تعديل اسعار النقل في المجال البحري لتكون أكثر ملائمة لمصالح البلدان الافروآسيوية, ضرورة تطوير الطاقة الذرية للأغراض السلمية.

ج) المجال الثقافي :

أقنع المؤتمر الافروآسيوي بأن من أقوى وسائل التفاهم المثمرة بين الأمم تنمية الثقافي وقد كانت هاتين القارتين شهد الاديان والثقافات لكن لسوء الجظ توقفت الآلات الثقافية بين البلاد الآسيوية والافريقية خلال القرون الماضية ومن هذا تولدت اللغوية لتجديد الصلات الثقافية القديمة وربطها بالعالم الحديث وقد أكدت الحكومات المشتركة لكل في المؤتمر أنها تعمل على تطوير التعاون الثقافي بين البلاد الآسيوية والافريقية وقد أرتأت تحقيق ذلك بحيث يجب أن ينمو في أوسع نطاق للتعاون العالمي وبفضل هذا المجال تقديم التسهيلات الخاصة بالتحاق الطلبة الراغبين في التدريس القادمين من بلاد أخرى كما تقدم كذلك من هانية التسهيلات الجماعات الآسيوية والافريقية التي لم تستطع بعدان تنمي معاهد ها التعليمية الفنية .

2) مبادئ مؤتمر باندونغ عام 1955م

- 1- احترام حقوق الانسان الاساسية ومبادئ وأهداف ميثاق الامم المتحدة
- 2- احترام سيادة الامم وسامة أراضيها.
- 3- الاعتراف بالمساواة بين جميع الأجناس وبين جميع الامم كبيرها وصغيرها
- 4- تسوية كل النزاعات الدولية بالطرف السلمية .
- 5- تنمية المصالح المشتركة وزيادة التعاون .

6- الامتناع عن اي تدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد اخر¹.

7- احترام حق كل امة في الدفاع عن نفسها انفراديا او جماعيا وفقا لميثاق الامم المتحدة.

8- الامتناع عن اعمال تهديد او العدوان او استخدام القوة ضد اي دولة

9- الامتناع عن استخدام اي تدابير او اتفاقات دفاعية جماعية لصالح اي دولة

ثانيا: مؤتمر بلغراد 1961م والقاهرة

(1) مؤتمر بلغراد 1961:

مضت سياسة عدم الانحياز في طريق النمو وكلما استقلت دولة افريقية او اسيوية ارادت القيام بسيادتها واختيار عدم الانحياز سياسة لها, بعد ان كان عدد دول عدم الانحياز بضع دول فقط من خلال دول باندونغ عام 1955, اخذ يزداد حتى صار في امكان هذه الدول المستقلة حديثا ان تعقد مؤتمر دوليا تحدد فيه معالم اللانحياز, وذلك من خلال طرحها لمشاكلها وانشغالاتها وقضاياها, وقد كان مؤتمر بلغراد لعام 1961م اول مؤتمر رسمي متكامل المظهر².

يعتبر مؤتمر بلغراد الذي بمؤتمر عدم الانحياز الاول كنتيجة طبيعة المتطور التنظيم الذي حدث في السنوات القليلة التي تلت انعقاد مؤتمر باندونغ وبالتالي تخصص في هذا المبحث أهم الظروف التي جاء فيها المؤتمر والرسالة التي تضمنتها والأهداف التي كان يسعى إليها .

(أ) ظروف انعقاده :

قبل الخوض في الحديث عن الظروف التي جاء بها هذا المؤتمر التأسيسي لابد من لفت الانتباه الا ان الدول الحديثة الاستقلال في افريقيا ازداد عددها عام 1960م , واصبحت رقعة دول اسيا تشكل كثرة عددية في هيئة الامم المتحدة ورات ضرورة التعاون مع دول امريكا اللاتينية

¹ مالك بن نبي, المرجع السابق ص140

² مالك بن نبي, المرجع نفسه, ص143

وتكوين كتلة متجانسة ومتعاونة في هيئة الامم والمؤتمرات الدولية من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي.

لذلك نرى ان شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية قد دخلت مسرح التاريخ لتبرير دورها في تطوير الحضارة الانسانية بعد ان كان هذا الدور مقتصرًا على اوروبا وحدها¹.

لقد جاء هذا المؤتمر نتيجة لطبيعة التطور التاريخي ، الذي حدث في السنوات القليلة التي مضت على انعقاد مؤتمر باندونغ إذا أنه في هاته الفترة الوجيزة تحررت أغلب أقطار افريقيا وآسيا ، من النظام الاستعماري وأصبحت لها مكانة مرموقة ، وانحصرت الثورة التحريرية في كوبا فعرفت أركان الاستعمار الاقتصادي في امريكا اللاتينية لتتبع سياسة و تنتهج في الميدان الدولي سياسة عدم الانحياز و التعايش السلمى²

وقد تعرضت الدول المطالبة للمسلم افريقيا واسيا و امريكا اللاتينية في المؤتمر الى الضغط و التهديد و المؤتمرات و التخريب الداخلي و العدوان العسكري من اجل صدهم عن تحقيق هدفهم الاسمى في تحرير الشعوب المستعمرة في المغرب العربي الكاميرون- أندو نسيا حتى الجزائر انغولا....الخ³

(ب) أهم المبادئ :

1- حق كل الشعوب في الحرية و الاستقلال واختبار النظام السياسي و الاجتماعي الذي تراه مناسبًا لظروف الخاصة و محقق لشخصيتها القومية واهدافها التحريرية³

2- الدعوة الى التعايش السلمى و التعاون الايجابي بين الدول و الشعوب ذات النظام السياسة و الاجتماعية

3- القضاء على الحرب الباردة بين المعسكرين وتريد تنسيق جهودها من اجل التقريب بين المعسكرين وحل مشاكلها بالطرق السلمية .

¹ المرجع نفسه ص 145.

² جريدة المجاهد, رسالة الحياء الايجابي ع 103, وزارة الاعلام, الجزائر, 1984, ج4 ص05.

³ جريدة المجاهد, من باندونغ الى بلغراد, المرجع نفسه, ع103, ص07.

ج) أهداف المؤتمر :

-ان اغلب اول مؤتمر بلغراد ذات اهمية ووزن دولي كما انها تتبع سياسة داخلية وسياسة خارجية متكررة

-يهدف الى التعاون والتقرب بين جميع الدول والشعوب والامم

-محاولة تحقيق حدة التوتر الدولي وازالة حظر الحب التورية

-تتمكن ان فكرة سياسية وعدم الانحياز يمكن أن تحققها اي دولة مهما كان نظامها السياسي و الاقتصادي ومما كانت السياسة الايدولوجية التي تؤمن بها .

. كما ينظر المؤتمر الى مشاكل العالم نظرة توحيد وتقريب وتفاهم صادق وبهذه النظرة سيناقش المؤتمر المشاكل الكبرى المطروحة امامه مثل تصفية الاستعمار من البلدان المستعمرة وخير مثال على ذلك مساندة فلسطين... الخ

. تعد محاولات المؤتمر لتحقيق اهدافها الى محاولتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والتعاون الثقافي.

(2) مؤتمر القاهرة عام 1964م

انعقد مؤتمر القمة الثاني بالقاهرة في الفترة مابين 5.1 اكتوبر عام 1964م والدول المشاركة

في هذا المؤتمر بصفة عضو هي

افغانستان, المملكة العربية السعودية, انغولا, المغرب, بورما, بورندي, الكاميرون, الجزائر, كمبوديا, سيلان, الكونغو, برازافيل, كوبا, قبرص, داهومي, غانا, اثيوبيا, غينيا, الهند, اندونيسيا, العراق, الاردن, كينيا, الكويت, لاوس, لبنان, ليبيريا, مالاوي, مالي, موريتانيا¹... الخ.

كما حضر المؤتمر الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية, والامين العام لجامعة الدول العربية

باعتبارها مراقبين .

¹ عثمان بن طاهر, عدم الانحياز خطنا السياسي, مجلة اول نوفمبر, ع43, 1980, ص50

وما يلاحظ في هذا المؤتمر هو زيادة عدد الدول المشاركة في المؤتمر بمقارنة بمؤتمر بلغراد, وكذلك غياب دولة الاكوادور التي شاركت في مؤتمر بلغراد¹

أ) القضايا التي ناقشها المؤتمر

.تدعيم كفاح الشعوب المستعمرة

احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها

التمييز العنصري وسياسة التفرقة العنصرية

احترام سيادة الدول وسلامة اراضيها

حل النزعات بالطرق السلمية وفقا لمبادئ الامم المتحدة

الاحلاف والقواعد العسكرية

الامم المتحدة ودورها في الشؤون الدولية

الثقافي والعلمي والتربوي بين دول حركة عدم الانحياز².

ب) اهم القرارات

1 العمل المشترك لتحرير الدول الغير مستقلة والقضاء على الاستعمار, واستنكار عدم تنفيذ اعلان

الامم المتحدة الخاص بمنح الدول والشعوب المستعمرة استقلالها³

2 اعتبار التمييز العنصري انتهاكا للإعلان العالمي لحقوق الانسان ومبدأ المساوة بين الشعوب

3 احتمية نزع السلاح واستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية, وتحريم جميع التجارب النووية

¹ مختار مرزاق, المرجع نفسه ص175.

4. ضرورة ازالة القواعد العسكرية من اراضي الدول لان هذا يعتبر انتهاكا لسيادة الدول وتهديدا للحرية والسلام العالمي¹

5.طالب المؤتمر بتعزيز مجالات التعاون الثقافي والعلمي والتربوي بين الدول

6. راي المؤتمر ان تقوم الامم المتحدة بوظائفها بشكل فعال, وان تراعي في اعمالها المبادئ الاساسية للتعايش السلمي.

ثالثا: حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية

(1) حركة عدم الانحياز:

شهد العالم في بداية القرن العشرين اكبر حركة تحررية في التاريخ تهدف الى تحرير مئات الملايين من البشر من السيطرة الاستعمارية حيث بدأت الدول الحديثة الاستقلال تطالب بنصيبها في الحياة الدولية, وفي المساهمة الفعلية في تقرير مصير العالم, وقد شجعها على ذلك مجموعة من العوامل كمعارضة بلدانها لسياسة الارتباط باي من الكتلتين الغربية والشرقية, والوقوف ضد سياسات الحرب الباردة والاحلاف العسكرية بالإضافة الى ايداء شعوبها لرغبتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية, ولما كانت لهذه الدول الحديثة الاستقلال تجارب مريرة تؤكد لها ان الاستعمار ليس الا استغلالا ونهباً لخيراتهما, فليس بعد تحررها من قبضته ان تعود لتلقي بنفسها في ثوبه مرة اخرى ولهذا لم يكن لها خلاص الا بالحياد الايجابي وعدم الانحياز.²

بدأت بواعث حركة عدم الانحياز تظهر منذ مطلع الخمسينات من القرن العشرين وذلك نتيجة الاستقلال وتحرر جزء كبير من المستعمرات في القارات الثلاث. اسيا, افريقيا, امريكا اللاتينية, فبدأت هذه الدول تسعى لإيجاد اسس جديدة للعلاقات الدولية وتضع نهاية للسيطرة الاجنبية بكافة صورها واشكالها.³

² مختار مرزاق, حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983), ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1974, ص25

³ مختار مرزاق, المرجع نفسه ص26.

أ) تعريف الانحياز

هو الانتماء, اما عدم الانحياز فهو سياسة تأخذ بها الدول بإرادتها الحرة ويجقها في سلوك السياسة التي تراها مناسبة لمصلحتها في علاقاتها مع الدول الاخرى.

وتعرف انها موقف سياسي تبنته دول العالم الثالث, التي أرتأت عدم الميل الى اي من الكتلتين المتصارعتين في اطار الحرب الباردة خوفا من ان يصيبها الخطر مرة اخرى وان تدهمها ويلات الحرب اذ انتمت لإحدى الكتلتين.

ب) ظروفها واسباب نشأتها

بعد التطرق الى جذور الحركة وتياراتها الفكرية التاريخية سنعرض في هذا المبحث الظروف والاسباب التي ادت الى ظهورها خاصة على مسرح العلاقات الدولية, إضافة الى الزامية التطرق الى مؤتمر باندونغ واهم اللقاءات التي جاءت بعدها.

● مؤتمر شعوب اسيا

كان زعماء اسيا طلاب الحرية والسلام يسعون الى تحطيم خلال الاستعمار منذ البداية وذلك لاستعادة مجادها وذلك بعقدتها لعدة مؤتمرات.

- مؤتمر بروفييل 1962م

انعقد هذا المؤتمر في شهر اوت عام 1962م عرف بالمؤتمر العالمي للسلام وحضره عدد كبير من شعوب اسيا وقد قامت الوفود المشاركة في المؤتمر بكشف السياسة الاستعمارية الأوروبية التي يمارسها الاستعمار الأوروبي في المستعمرات الاسيوية.

- مؤتمر ناكا زاكي 1926م

انعقد هذا المؤتمر من 1 الى 3 اوت 1926م باليابان ويعتبر اول مؤتمر دولي اسويي نادى بضرورة اقامة تعاون وترباط وحدود بين البلدان الاسيوية¹, وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر اعضاء البرلمان

¹ مُجد حلمي مصطفى, المؤتمرات الافروآسيوية والقضية الجزائرية, مجلة المصادر, الجزائر, 2003م, ص219

الياباني, حضره اثنان واربعون مندوبا وانشا منظمة تابعة له سميت بجامعة الشعوب الاسلامية واختيرت مدينة طوكيو مقرا لها.

● مؤتمرات شعوب افريقيا

- المؤتمر الأفريقي الأول 1919:

عقد بباريس بفرنسا اشترك فيه 57 وقد جاءوا من بلدان افريقيا وجزر البلغاري والولايات المتحدة الامريكية¹, وكان الهدف من هذا المؤتمر التنديد بالعنصرية ومحاربة التمييز العنصري, والدفاع عن حقوق الشعوب الآسيوية والأفريقية²

- المؤتمر الأفريقي الثاني 1921:

عقد هذا المؤتمر في عام 1921 وعقدت دورته الأولى في 28 أوت 1921م بلندن حضره 113 مندوبا, ثم عقدت الدورة الثانية للمؤتمر في بروكسل ببلجيكا في نفس السنة للتصديق على القرارات, وكان هدف المؤتمر التعريف بقضايا شعوب مستعمرات إفريقيا والاضطهاد الذي تعاتبه هذه الشعوب, لما عارض تقسيم مناطق النفوذ التي تمارسها القوى العظمى في القارة.

- المؤتمر الأفريقي الرابع 1927

انعقد بمدينة نيويورك في عام 1927 م اشترك فيه أكثر من 100 مندوب كان أكثرهم من المنظمات النسائية وقد اصدر المؤتمر عدة قرارات تتعلق بوضع المرأة الزنخية في امريكا. في سنة أنعقد مؤتمر اخر في فيفري 1927 م عرف بمؤتمر الشعوب المضطهدة وهو أكثر شهرة من المؤتمرات السابقة اذ ندد هذا المؤتمر بالاستعمار واعتبره عاملا ومصدرا الاندلاع الحروب .

¹ مختار مرزاق, المرجع السابق,ص23

² محمد حلمي مصطفى, المرجع السابق,ص77.

– المؤتمر الافريقي الخامس 1945:

–انعقد هذا المؤتمر في مدينة ما نشيستر في بريطانيا في اكتوبر عام 1945 برئاسة الدكتور دييوا " اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة على مستوى القارة الافريقية .مثل التأكيد على وحدة افريقيا العربية والاستقلال التام والكامل للشعوب

وقد كان هدفها هذه المؤتمرات هو التحرر من الاستعمار بالدرجة الاولى وأكبر دليل على ذلك التقاء شعوب القارتين في مؤتمر باندونغ 1955م .

(ج) مبادئها :

اهتمت الشعوب الافروآسيوية في هذا الحق وفقا لمبادئ مسطرة وهامة كانت كالتالي :

1) انتهاج دول الحياد سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية والمختلفة

2) يجب أن تؤيد في بداية تشكل هذه المنظمة باعتبار أن مؤسس هذه الكتلة من دول العالم الثالث وحديثي الاستقلال والتحرر .

3)الحياد في اتباع سياسة اي خلف عسكري جماعي في نطاق الدول الكبرى المعسكرين

4) احترام سيادة الامم وسلامة أراضيها والكفاح ضد الإمبريالية ورفض التعاون مع أحد المعسكرين .

(د) تطورها (داخل القارة)

كان دخول افريقيا وانضمامها لهذه الكتلة متأخرا بسبب تأخر دولها في نيل الاستقلال الا في الفترة ما بين (1955-1957) ، والتي قد تعالت فيها أصوات افريقيا منادون بالاستقلال والمساندة في حركات التحرر . وقد كان الرئيس (نيكروما) أول من دعا الى هذا التضامن بعد مصر ، ونادي بعقد مؤتمر أكرا (3-5ديسمبر 1958) أكد من خلالها على إدانة المستعمر الالتفات الى الحركات التحررية واستعمار التمييز العنصري . .

2) منظمة الوحدة الافريقية : ان مؤتمر أديس أبابا (22-25 ماي 1963) كركيزة أولى لظهور منظمة الوحدة الافريقية ، فقد حضره 30 رئيسا افريقيا لأجل مناقشة مشاكل القارة وإيجاد الحلول لها ، خلالها قام هيبلا سيلاسي بألقاء خطاب عافية الى ضرورة وإعلان ميثاق المنظمة والقضاء على الاستعمار داخل القارة وعلى التمييز العنصري والمناداة فقد عقد هذا المؤتمر على مرحلتين :

- المرحلة الاولى (15-22-1963 ماي) : في هذه المرحلة حضر المؤتمر كل الوزراء الخارجية لدل لدول المستقلة عدا المغرب والتوغو ، شكلت لجتين خلالها ، الاول لبحث إنشاء منظمة للدول الافريقية والتعاون بينها خاصة في المجال الاقتصادي ، أما التالية فكانت لجنة التحرير لأجل مساندة الحركة الوطنية الافريقية للتخلص من الاستعمار .

- المرحلة الثانية (22-25 ماي 1963) في هذه المرحلة عقد المؤتمر ونوقشت فيه مشاكل القارة والذي أسفر عنه مینها إعلان ميثاق المنظمة¹

- أهدافها ودعمها لحركات التحرر الافريقية :

اتفق الاعضاء المشاركة في الميثاق على إقامة منظمة تسمى (منظمة الوحدة الافريقية ضمت كل دول افريقيا ومد غشقر وبعض الجزر المجاورة فسطرت اهدافا كانت كالتالي :

1 تقوية و حدة القارة وتضامنها

2 القضاء على الاستعمار بجميع أشكاله داخل القارة

3 الدفاع عن المستعمرات وعن حقوق شعوبها وتقديم الدعم للحركات التحررية والثورية بما

4 التحرر الافريقي من الاستعمار وتقديم يد العون للمناضلين في كفاهم ضد الاستيطان والاستعمار .

¹ شرقي عطا الله الجمل ، الوحدة الافريقية ومراحل تطورها من مؤتمر حتى مؤتمر تنمية الصناعة الافريقي الاول بالقاهرة عام 1966 ، دار القومية للطباعة والنشر القاهرة ، مصر 1966.

وقد دفعت لجنة التحرير الافريقية هذه كل من الحزب المؤتمر الوطني الافريقي وحزب عموم الإفريقيين للتكتل في جبهة موحدة من أجل تدريب مناضليها وزيادة القوة في تدعيمهم ، إلا أن الموقف الذي كان بين الحزبين تغلب على الروح القومية التي أرادتھا اللجنة كما وحلة لدعم التحرر .

خاتمة

الخاتمة :

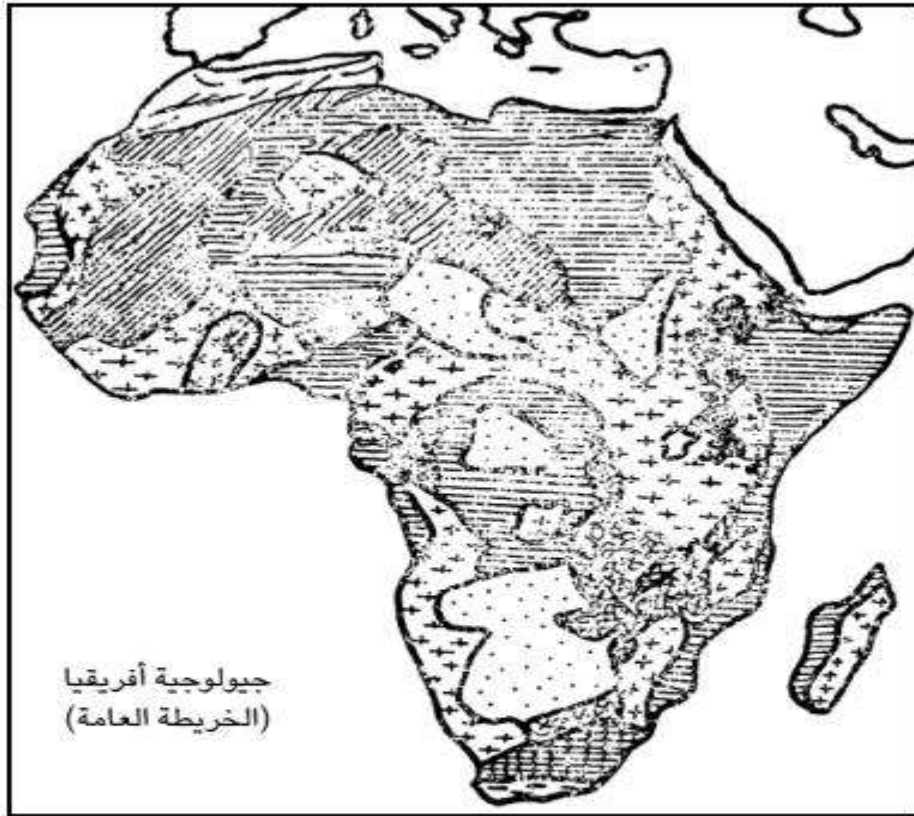
من خلال ما ذكرناه في العرض نخلص الى .

- ان السلالات الإفريقية تنقسم لأربع سلالات (زوج ، قوقازيون ، بوشمن ، اقزام) .
- ان القارة الإفريقية تحتل مكانة كبيرة من بين قارات العالم وهي بذلك لها شخصية جغرافية تنفرد بها عن غيرها من القارات .
- ان اسم القارة من اسم رجل أفريقيش ونسبة له سميت القارة بهذا الاسم .
- ان سبب الحرب العالمية الرئيسي هو أطماع الدول الغربية في بسط نفوذهم على الدول الضعيفة وسعي كل منهما لإبراز قوته .
- يعد مؤتمر باندونغ أول ساحة دولية تأكد من خلالها ظهور الكتل الافروآسيوية .
- مساهمة حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الإفريقية في حل بعض المشاكل الدولية والتخفيف منها خاصة المتعلقة بالتوتر بين الشرق والغرب .
- ظهور الوحدة الإفريقية كركيزة أولى لأجل مناقشة مشاكل القارة.
- انتشار حركات التحرر في إفريقيا من اجل محاربة الاستعمار داخل القارة ورفع راية الاستقلال والحرية .
- خروج الإمبراطوريات الاستعمارية الأجنبية منهكة من الحرب العالمية الثانية وفي حاجة لاستثمارات داخل مستعمراتها الإفريقية.
- ظهور نجاح الحركات التحررية بإفريقيا من خلال مساندة المنظمات والهيئات على المستوى الداخلي والخارجي (منظمة الوحدة الإفريقية ، حركة عدم الانحياز) .

الملاحق

الملحق رقم 1: موجز التاريخ الجيولوجي

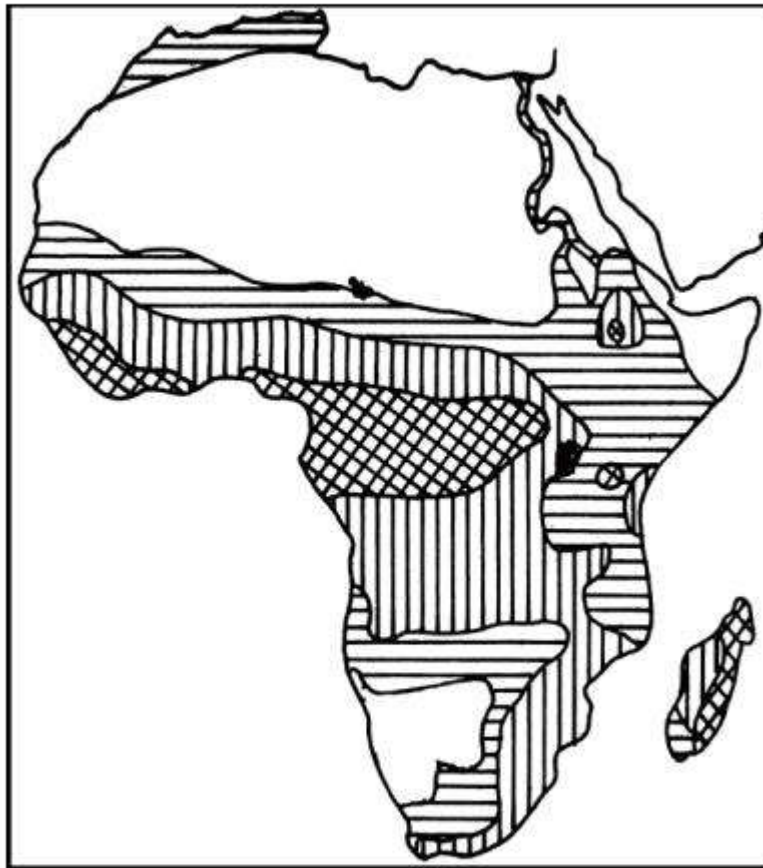
موجز التاريخ الجيولوجي



- | | |
|-----|-----|
| (٢) | (١) |
| (٤) | (٣) |
| (٦) | (٥) |
| (٨) | (٧) |

المصدر: كوثر عبد الرسول وآخرون جيولوجية افريقيا العامة ص 93

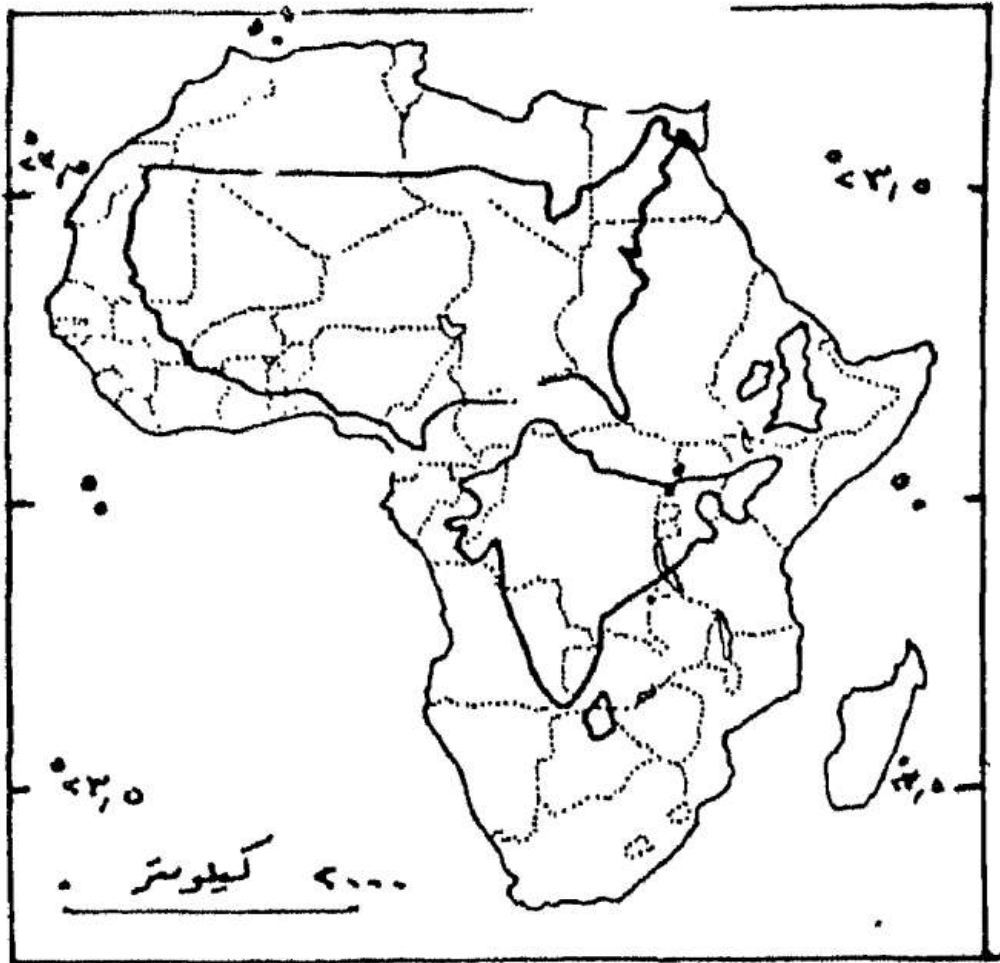
التصريف النهري



أنهار موسمية الجريان } ذات منسوب منتظم
تصريف سطحي طارئ } ذات منسوب متذبذب
أنهار دائمة الجريان } ذات منسوب منتظم
ذات منسوب متذبذب

المصدر: كوثر عبد الرسول وآخرون جيولوجية افريقيا العامة ص 61

الملحق رقم 3: مساحة افريقيا



المصدر: حسين جودة الدراسات الجغرافية الإقليمية ص 36

الملحق رقم 4: مساحة افريقيا



المصدر: الكتلة الافروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية

الملحق رقم 5: مؤتمر باندونج 1955 اول تجمع للشعوب الافريقية والاسيوية



<http://www.startimes.com>

الملحق رقم 6: التوسع الاستعماري الاوروبي في افريقيا



المصدر: احمد نجم الدين فليجة ص 77

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابراهيم شحاتة حسن, نصوص ووثائق في تاريخ المغرب تحت الحماية, الاسكندرية, 1982,
2. أنور عبد الغني العقادي, الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية, د.ط, دار المريخ, الرياض, 1402هـ / 1982م,
3. جلال يحي تاريخ افريقيا والمعصر الاسكندرية 1982
4. جلال يحي, العالم العربي الحديث والمعاصر, ط2, المكتب الجامعي الحديث, مصر.
5. جون هاتش, تاريخ افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية, دار الكاتب للطباعة والنشر, 1969
6. حميد عباس : تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر, ط1 دار الفكر للطباعة والنشر, عمان, 2002.
7. د. جودة حسين جودة: "قارة إفريقيا دراسات في الجغرافيا الإقليمية", دار المعرفة الجامعية للطبع والتوزيع, الإسكندرية, 2000,
8. زاهر رياض, استعمار افريقيا, دار القومية للطباعة والنشر, القاهرة, مصر, 1965,
9. السيد غلاب ؛دولت احمد صادق ؛جمال الدين الدناصوري: "جغرافية العالم", دراسة اقليمية, مُجَّد السيد غلاب, الجزء الثاني افريقيا واستراليا, الطبعة الرابعة جامعة القاهرة, الناشر الانجلو المصرية .
10. شرقي عطا الله الجمل, الوحدة الافريقية ومراحل تطورها من مؤتمر حتى مؤتمر تنمية الصناعة الافريقي الاول بالقاهرة عام 1966, دار القومية للطباعة والنشر القاهرة, مصر 1966.
11. عبد الحميد زوزو, تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا واسيا, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2009,
12. كارلوس زوميلو, مؤتمر باندونغ دراسة وتحليل, ترجمة تيجاني صدقي, منشورات دار الكتاب, بيروت, لبنان
13. مالك بن نبي, فكرة الافريقية الاسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ, ط3, دار الفكر المعاصر, بيروت, 2001, .

14. مُحمَّد رياض وكوثر عبد الرسول : "إفريقيا دراسة المقومات القارة"، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013،

15. مختار مرزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1974.

الرسائل الجامعية

1. عيسى لتييم، الكتلة الافروآسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2005-2006،

المواقع الإلكترونية

1. www. 9ALAMI.COM 25MAY2022. 8:25
2. NOOR. BOOK. COM 12MARS. 2022. 11:22
3. WWW.9AIAMI.COM.

مجلة

1. مُحمَّد حلمي مصطفى، المؤتمرات الافروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، الجزائر، 2003م.
2. عثمان بن طاهر، عدم الانحياز خطنا السياسي، مجلة اول نوفمبر، ع43، 1980.

الجرائد:

جريدة المجاهد، رسالة الحياد الايجابي ع 103، وزارة الاعلام، الجزائر، 1984، ج4 .

الفهارس

فهرس الاماكن

الكونغو : 37

افريقيا: 334

اسيا -334

اسبانيا- 338

ايطاليا -338

المانيا -338

الجزائر -338

إندونيسيا -59-

الهند -59-

الكامبيرون -59

انغولا -59-

بريطانيا -108

الجزائر-338

طرابلس -338

ليبيا -338

مصر -37

غانا ص 102

فهارس الأعلام:

الصفحة	التسمية
04	الملك جلق
5-4	أفريقيش
114	احمد سكاتوري
32	باتريس لومومبا
114	نيلسون مانديلا
337	فرحات حشاد
20	جمال عبد الناصر

فهرس الموضوعات :

.....الاهداء

.....الاهداء

.....شكر وعرهان.

6.....مقدمة

الفصل الأول: تعريف افريقيا والحرب العالمية الثانية

5.....المبحث الأول: التعريف بإفريقيا

5.....أولاً: أصل التسمية :

5.....ثانياً: موقع القارة الإفريقية :

6.....ثالثاً: الخصائص الجغرافيا لقارة إفريقيا(مظاهر السطح والتضاريس):

12.....الأقاليم المناخية :

15.....المبحث الثاني: التعريف بالحرب العالمية الثانية

15.....تعرض افريقيا للاستعمار :

18.....أسباب الحرب العالمية الثانية :

19.....خصائص الحرب العالمية الثانية

19.....نتائج الحرب العالمية الثانية.

الفصل الثاني : أهم نتائج الحرب العالمية الثانية على إفريقيا

22.....المبحث الاول : انتشار حركات التحرر (نماذج)

22.....انتشار حركات التحرري دول افريقيا : (غانا - الكونغو غينيا - مصر تونس ليبيا)

31.....انتشار حركات التحرر في الجزائر.

32	نتائج وانعكاسات حركات التحرر على الجزائر وافريقيا :
33	المبحث الثاني :حركات التحرر في افريقيا(التضامن الافرواسيوي)
33	مؤتمر باندونج :
37	مؤتمر بلغراد 1961م و القاهرة
41	حركة عدم الانحياز و منظمة الوحدة الإفريقية
47	خاتمة
49	الملاحق
57	قائمة المصادر والمراجع
59	الفهارس
64	ملخص :

ملخص:

- نظرا لمساحة افريقيا الكبيرة ادى هذا الاتساع لوجود تباين كبير من حيث المناخ والغطاء النباتي ومن المورد المائي احيانا اثر هذا التباين على توزيع السكان بما
-وقد كان للحرب العالمية تأثير ايجابي وسلبي من ايجابياتها رعي شعب القارة وقيامه بحركات التحرر, ومن سلبياتها تبعية معظم الدول الافريقية وخضوعهم لهيمنة الدول المسيبة
لاندلاع الحرب العالمية الثانية

يوجد تشابه بين مؤتمرات الافريقية الاسيوية من حيث منظمة الوحدة الافريقية مؤتمرباندونج وحركة عدم الانحياز
هناك تغيرات مفاجئة وجذرية في انظمة القارة الافريقية (غانا- الكونغو -غينيا)من حيث الملاحة البحرية والتجارة.
الكلمات المفتاحية: الأفرقة، الكومنولث، تجارة الرقيق، تأمين قناة السويس، التميز العنصري، حوض الكونغو، البوشمنت.

Résumé:

En raison de la grande superficie de l'Afrique, cette expansion a entraîné une grande variance en termes de climat, de couverture végétale et parfois de ressource en eau, l'effet de cette variance sur la répartition de sa population

La guerre mondiale a eu un impact positif et négatif, l'un de ses aspects positifs a été la conduite des peuples du continent et leurs mouvements de libération, et parmi ses aspects négatifs, la dépendance de la plupart des pays africains et leur soumission à l'hégémonie des pays qui ont causé le déclenchement de la Seconde Guerre mondiale.

Il existe une similitude entre les conférences afro-asiatiques en termes d'Organisation de l'unité africaine, la Conférence de Bandung et le Mouvement des non-alignés

Il y a des changements soudains et radicaux dans les systèmes du continent africain (Ghana - Congo - Guinée) en matière de navigation maritime et de commerce.

Mots-clés : Africains, Commonwealth, traite négrière, sécurisation du canal de Suez, apartheid, Bassin du Congo, Bushment.

Summary:

Due to the large area of Africa, this expansion led to a large variance in terms of climate, vegetation cover, and sometimes the water resource, the effect of this variance on the distribution of its population

The World War had a positive and negative impact, one of its positives was the shepherding of the people of the continent and their liberation movements, and among its negatives were the dependence of most African countries and their subjection to the hegemony of the countries that caused the outbreak of World War II.

There is a similarity between the Afro-Asian conferences in terms of the Organization of African Unity, the Bandung Conference and the Non-Aligned Movement

There are sudden and radical changes in the systems of the African continent (Ghana - Congo - Guinea) in terms of sea navigation and trade.

Keywords: Africans, the Commonwealth, the slave trade, securing the Suez Canal, apartheid, the Congo Basin, the Bushment.